نُورُ الصَّحائِفِ فِي عِلْمِ رَسْمِ المَصَاحِفِ

مصحوب باللمحة التاريخية للكتابة العربية والرسم العثمانى
ومسك ختامه حلوى الصحائف فى فن ضبط المصاحف

نظم وشرح

خادمة كتاب الله

نُورا علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الثاني

نور الصحائف
في علم رسم المصاحف

مصحوب باللمحة التاريخية للكتابة العربية والرسم العثمانى
ومسك ختامه حلوى الصحائف فى فن ضبط المصاحف

نظم وشرح
خادمة كتاب الله
نورا علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بـــــاب حـــــروف
مـــن الــهــمـــز
وقعت على غير قياس

■ أولا: تمهيد بمعرفة قياس رسم الهمز ■

٢٢٣- وَفِي الرَّسْمِ هَمْزٌ جا بِغَيْرِ قِيَاسِهِ
وَتُبْلِجُ هَذَا الْقَوْلَ بَعْضُ اللَّطَائِفِ

٢٢٤- فَأَقْسَامُ هَمْزٍ بِالْقِيَاسِ أُصُولُهَا
بِبَدْءٍ وَوَسْطٍ ثُمَّ طَرْفٍ بِأَحْـرُفِ

٢٢٥- فَإِمَّا الَّذِي بِالْوَسْطِ وَالطَّرْفِ سَاكِنٌ
وَإِمَّا بِتَحْرِيكٍ وَمَـا قَبْلَهُ اقْـتَـفِ

٢٢٦- وَقُلْ قَبْلَهُ جَا سَاكِنٌ أَوْ مُحَرَّكٌ
بِذَا اثْنَانِ فِي وَسْطٍ كَمَا الطَّرْفِ

الشرح: لقد وقعت في الرسم أحرف من الهمز على غير قياس ولكي نعرفها ذكرت أولا

أقسام الهمز وقياسه، فأقسام الهمز كالتالي:

١ – أول الكلام.

٢ – وسط الكلام:

أ– ساكنة.

ب– متحركة: (قبلها ساكن أو قبلها متحرك).

٣– في الطرف:

أ– ساكنة.

ب– متحركة: (قبلها ساكن أو قبلها متحرك).

■ **ثانيا: ملخص لأقسام الهمز السبعة على القياس** ■

٢٢٧- فَأَوَّلُ فِي بَدْءٍ، وَثَانٍ وثَالِثٌ
بِوَسْطٍ وَطَـرْفٍ سَاكِنَانِ وَأَرْدِفِ

٢٢٨- بِمَا حُرِّكَا وَسْطًا وَطَرْفًا وَقَبْلَ ذَا
سُكُونٌ وَتَحْرِيكٌ لِكُلِّهِمَا اقْطِفِ

الشرح: ذكرت في هذين البيتين ما يلي:

١- قياس الهمز في أول الكلام، بقولي: (فأول في بدءٍ).

٢- قياس الهمز الساكن في وسط وطرف الكلام، بقولي: (وثان وثالث بوسطٍ وطرفٍ ساكنان).

٣- قياس الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، بقولي: (بما حُرِّكا وسطا وطرفا وقبل ذا سكون).

٤- قياس الهمز المتحرك الذي قبله متحرك، بقولي: (وتحريك) عطفا على قولي: (بما حُرِّكا وسطا وطرفا وقبل ذا سكون).

■ ثالثا: أنواع صور قياس الهمز ■

٢٢٩- بِبَدْءِ الْكَلَامِ الْهَمْزُ بِالْأَلِفِ انْجَلَى
بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ أَوْ بِضَمٍّ وَمَا انْتُفِي
٢٣٠- إِلَى أَوْ وَإِنْ زَادَتْ كَأَنَّ فَإِنَّمَا
تَصَوَّرَ هَذَا الْهَمْزُ فِي أَلِفٍ صِفِ

الشرح: في بدء الكلام أي في أول الكلام قياس الهمز أن يُصَوَّر ألفا سواء كان مفتوحا أو مكسورا أو مضموما، وسواء سبقه زائد أم لا، نحو:

﴿إِلَيَّ، فَإِن، كَأَن، سَأُنزِلُ﴾.

٢٣١- وَمِنْ جِنْسِ تَحْرِيكِ الَّذِي قَبْلَهُ أَتَى
بِوَسْطٍ وَطَرْفٍ سَاكِنٌ يُؤْمِنُ اهْتِفِ

الشرح: الهمز الساكن في وسط وطرف الكلمة يُصَوَّر على حرف من جنس حركة ما قبله،

نحو: ﴿ يُؤْمِنُ ، يَبْدَؤُاْ ﴾

٢٣٢- وَبَعْدَ سُكُونٍ مَا تَحَرَّكَ كَالسَّمَا
ءِ دِفءُ النَّبِيءُ احْفَظْ وَمِلْءُ الْمَوَاقِفِ

٢٣٣- وَإِنْ أَلِفٌ جَا قَبْلَ هَمْزٍ مُوَسَّطٍ
دُعَاؤُكُمْ مِنْ جِنْسِ مَا حُــرِّكَ اقْتَفِ

الشرح: الهمز المتحرك المسبوق بساكن يكون على السطر بغير صورة إلا في الهمزة المتوسطة المسبوقة بألف؛ فإنها تُصَوَّر على حرف من جنس حركته، نحو:

﴿ ٱلسَّمَآءِ، دِفۡءٌ ، مِّلۡءُ ، دُعَآؤُكُمۡۖ ﴾

٢٣٤- مُحَرَّكُ هَمْزٍ بَعْدَ حَرْفٍ مُحَرَّكٍ
فَمِنْ جِنْسِ تَحْرِيكٍ لَهُ سُئِلَ اكْتَفِ
٢٣٥- عَدَا هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ
كَذَا بَـعْـدَ كَسْرٍ فِي فُؤَادَ فِئَهْ وُفِـي

الشرح: قياس الهمز المتحرك بعد متحرك أن يصوَّرَ على حرف من جنس حركته، نحو:

﴿ سُئِلَ ﴾.

ما عدا الهمزة المفتوحة المسبوقة بكسر أو ضم؛ فإنها تُصَوّر على حرف من جنس حركة ما قبلها، نحو:

﴿ فُؤَادُ ، مُّؤَجَّلًا ، فِئَةَ، مِائَةَ ﴾.

■ رابعا: كلمات وقعت على غير القياس ■

٢٣٦- عَلَى الرَّسْمِ لَا الْأَصْلِ ابْنَ أُمِّ بِوَاوِهَا
كَذَا هَؤُلَا، وَالْيَا أَئِنَّكُمُ اعْرِفِ

٢٣٧- بِنَمْلٍ وَثَانِ الْعَنْكَبُوتِ وَفُصِّلَتْ
وَأَنْعَامَ، أَمَّا الْوَاقِعَهْ أَئِذَا صِفِ

الشرح:

على الأصل	على الرسم
يا ابن أم	﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾
هاألاء	﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾
أءنكم [الأنعام:١٩]	﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾

على الأصل	على الرسم
أءنكم [النمل:٥٥]	﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾
أءنكم [الموضع الثاني بالعنكبوت:٢٩]	﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾
أءنكم[فصلت:٩]	﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾
أءذا [الواقعة:٤٧]	﴿ أَإِذَا ﴾

٢٣٨- أَئِنَّا بِصَافَّاتٍ وَنَمْلٍ وَيَوْمَئِذْ
لِئَلَّا لَئِنْ مَعْهَا أَئِنْ شُعَرَا

الشرح:

على الأصل	على الرسم
أءنا لتاركوا [الصافات: ٣٦]	﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ﴾
أءنا لمخرجون [النمل: ٦٧]	﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾
يوم إذ	﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾
لألا	﴿ لِئَلَّا ﴾
لإن	﴿ لَئِن ﴾
أءن لنا [الشعراء:٤١]	﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾

٢٣٩- وَحِينَئِذٍ رِئْيًا تَبُوأَ وَمَوْئِلَا
كَذَا أَؤُنَبِّئُكُمْ تَنُوأُ لِعَارِفِ

الشرح:

على الأصل	على الرسم
حين إذ	﴿ حِينَئِذٍ ﴾
رِئْيا	﴿ وَرِءْيًا ﴾
أن تبوء	﴿ تَبَوَّأَ ﴾
مَوْءِلَا	﴿ مَوْئِلًا ﴾
أَءُنبئُكم	﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾
تنوء	﴿ لَتَنُوأُ ﴾

٢٤٠- وَقُلْ لِأَهَبْ أَنْبَاؤُا مَعْ شُفعَاؤُا مَعْ
دُعَا غَافِرَ السُّوءَى، بِهُودَ نَشاؤُا

الشرح:

على الأصل	على الرسم
لِيَهب (قراءة نافع)	﴿ لِأَهَبَ ﴾
أنباء	﴿ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾
شفعاء	﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾
دعاء (غافر)	﴿ دُعَـٰٓؤُاْ ﴾
السُّوءَى	﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾
نشاءُ	﴿ نَّشَـٰٓءُۖ ﴾

٢٤١- جَزَاؤُا بِشُورَى الْحَشْرِ، فِي طَهَ وَالزُّمَرْ
وَكَـهْـفٍ عُـقُـودَ الْأَوَّلَـيْـنِ وَأَرْدِفِ

٢٤٢- وَخُلْفُ الْعِرَاقِي طَهَ كَهْفٍ مَعَ الزَّمَرْ
قَدِ احْتَمَلَ الْوَجْهَيْنِ لَا بَأْسَ فَاعْرِفِ

٢٤٣- وَرَسْمُ الْعِرَاقِي فِي أَئِمَةَ مِثْلَهَا
أَئِفْكًا أَئِنْ ذُكِّرْتُمُ الْيَا بِـهَا اصْطَفِي

٢٤٤- وَبِالْهَمْزِ وَالْمَدِّ النَّشَاءَةَ نَشْأَةً
بِوَجْـهَيْنِ، وَالـرُّءْيَا وَرُءْيَا فَـخَفِّفِ

٢٤٥- وَفِي نَبَأُ الْمَرْفُوعِ وَاوٌ عَدَا الَّذِي
لَدَى تَوْبَـةٍ، فِي لُؤْلُؤًا أَلِـفٌ يَـفِـي

٢٤٦- وَفِي عُلَمَاؤُا الْوَاوُ وَالْعُلَمَاؤُا وَالْ
بَلَاؤُا بَلَاؤُا الْـــوَاوُ تَفْتَؤُا يُـــوسُــفِ

٢٤٧ -مَعَ الضُّعَفَاؤُا الرَّفْعُ فِي مَلَأُ الَّتِي
بِنَمْلٍ وَأُولَى الْـمُؤْمِنُونَ لِـرَائِـفِ

٢٤٨- وَيَبْدَؤُا فِيهَا تَظْمَؤُا الْوَاوُ يَعْبَؤُا اتْ
تَبِعْ يَدْرَؤُا الْإِفْرَادَ يَنْشَؤُا وَاعْـطِـفِ

٢٤٩- وَمَعْ أَتَوَكَّا فِيكُمُ شُرَكَاؤُا مَعْ
لَهُمْ شُرَكَاؤُا الْوَاوُ لَاحَتْ كَمِعْطَفِ

٢٥٠- عَلَى الْوَاوِ جَاءَ الْهَمْزُ فِي يَتَفَيَّؤُا اتْ
بِعَنْ بُرَءاؤُا الْهَمْزُ جَا بَـعْـدَ رَا قِـفِ

الشرح:

على الأصل	على الرسم
جزاء (الحشر، وفي الشورى، طه، الزمر، الكهف، أول موضعين في المائدة)	﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾
جزاء (في مواضع الزمر والكهف وطه)	بخلف في المصاحف العراقية: ﴿ جَزَآءُ - جَزَٰٓؤُاْ﴾
أءمة	(المصاحف العراقية) ﴿ أَئِمَّةَ ﴾
أءفكا	(المصاحف العراقية) ﴿ أَئِفۡكًا ﴾
أءن ذكرتم	(المصاحف العراقية) ﴿ أَئِن ذُكِّرۡتُم ﴾
النشئة	(بحسب نوع القراءة أو الرواية) ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾، النشاءة
الرؤيا	﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾

على الأصل	على الرسم
رئيا	﴿ وَرِءۡيًا ﴾
نبأ المرفوع عدا موضع التوبة	نبؤا (في عموم القرآن عدا براءة: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ﴾
﴿ لُؤۡلُؤًا ﴾	أشرت لزيادة الألف فيها وعلتها أن تصوير الهمزة بالواو المتطرفة أحوجها للألف بعدها مثل: قالوا، ومكان الهمزة يحتاج لتقوية لبعد مخرجها وخفَّتها؛ فقويت صورتها في الخط بألف.
علماء – العلماء	﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ - ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾
بلاء، البلاء	﴿ بَلَٰٓؤٌاْ - ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ﴾
تفتأ	﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾
الضعفاء	﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾
ملأ المرفوع في النمل وأولى المؤمنون	﴿ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾
يبدأ	﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾

على الأصل	على الرسم
تظمأ	﴿ تَظۡمَؤُاْ ﴾
يعبأ	﴿ يَعۡبَؤُاْ ﴾
يدرؤا	﴿ وَيَدۡرَؤُاْ ﴾
ينشأ	﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾
أتوكأ	﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾
فيكم شركاء	﴿ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ ﴾
لهم شركاء	﴿ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ ﴾
يتفيأ	﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾
برآؤا	﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾

كلمات فيها الخلاف

٢٥١- يُنَبَّؤُا فِي آيِ الْقِيَامَةِ أَوْلِيَا
ءُ إِنْ مَعْ ضَمِيرٍ جَاءَ فَالْخُلْفُ قَدْ وُفِي
٢٥٢- وَأَبْنَاؤُا قَبْلَ اللهِ فِيهَا الْخِلَافُ فِي الْ
عُقُودِ كِلَا الْـحَـالَيْنِ صَـحَّ لِمـقْتَفِ

الشرح:

* ترسم بالوجهين هذه الكلمة في سورة القيامة كالتالي:

﴿يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ أو ﴿يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ﴾

* ويجوز رسمان في كلمة أولياء ذات الضمير: (أولياؤهم – أولياءَهم – أولياءه) كالتالي:

﴿ أَوْلِيَآؤُهُۥ ، أَوْلِيَآءَهُۥ﴾

﴿ أوليائهم، أَوْلِيَآئِهِمْ﴾

﴿أولياؤهم، أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾

* ويجوز رسمان في كلمة (أبناء) التي يليها لفظ الجلالة في سورة المائدة كالتالي:

﴿أبناء الله، أَبۡنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾

بــــــــاب الألـــف
تـــرســـم واوا

٢٥٣- وَتُرْسَمُ وَاوًا هَذِهِ الْأَلِفُ اعْرِفِ
إِذَا لَمْ يُضَفْ فَرْدُ الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ فِي

الشرح:

* ﴿ٱلصَّلَوٰةَ - صَلَوٰةِ - ٱلۡحَيَوٰةِ - حَيَوٰةَ﴾: إذا كانت كل منهما مفردة غير مضافة ترسم الألف واوا.

٢٥٤- وَقُلْ إِنْ يُضَفْ لَفْظَا الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ فِي
هِمَا أَلِفٌ بِالْخُلْفِ أَثْبِتْهُ وَاحْــذِفِ

٢٥٥- لِئَلَّا بِجَمْعٍ يَحْدُثُ اللَّبْسُ فِيهِمَا
فَأَلْفَاظُ جَمْعٍ رَسْمُهَا الْوَاوَ

الشرح:

* ﴿صَلَاتِي - صَلَاتِهِمْ - صَلَاتَهُ - حَيَاتِكُمْ - لِحَيَاتِي﴾:

إذا جاءت مضافة هكذا فترسم بالألف ويجوز حذفه حتى لا تشتبه بالجمع.

٢٥٦- وَفِي أَلِفٍ جَا بَعْدَ وَاوٍ بِجَمْعِهِمْ
فَحَذْفٌ بِخُلْفٍ ثُمَّ بِالْوَاوِ نَكْتَفِي

الشرح:

* وإن أتت تلك الكلمات مجموعة نحو: ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ فترسم بالواو ويجوز حذف الألف التي بعد الواو.

٢٥٧- بِوَاوٍ زَكَاةَ وَالزَّكَاةَ النَّجَاةِ، وَالْ
غَدَاةِ كَمِشْكَاةٍ مَنَاةَ تَلَقَّفِ

٢٥٨- وَهَاتِيكَ بِالْوَاوِ الرِّبَوا لَكِنِ الَّتِي
حَوَتْ أَلِفًا بِالرُّومِ وَالْوَاوُ مَا نُفِي

الشرح:

* ترسم هذه الكلمات الغير متكررة بالواو:

﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ [الأنعام: ٥٢، الكهف: ٢٨]

﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥]

﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١]

﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [النجم: ٢٠]

* وترسم كلمة ﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ في جميع القرآن بالواو ما عدا موضع الروم:

﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ ترسم فيه بالألف ويجوز أن ترسم أيضا بالواو مثل باقي المواضع.

رســــــم ذوات الـــيـــاء والــــواو

٢٥٩- وَرَسْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ذَا عَلَى الْ
الْإِمَالَةِ دَلَّ الْيَاءُ فِيهِ فَأَدْلِفِ

الشرح:

*ترسم الألف ياءً لتدل على الإمالة في ذوات الياء والواو.

٢٦٠- بِهَا أَلِفٌ عَنْ يَا أَوِ الْوَاوِ أَصْلُهَا
ضَمِيرٌ بِهَا أَوْ لَا بِيَا الرَّسْمُ يَحْتَفِي

الشرح:

*الألف في ذوات الياء والواو منقلبة عن ياء أو واو سواء إن كان بالكلمة ضمير أو لم يكن.

٢٦١- هُدَاهُمْ هُدًى مُوسَى وَعِيسَى اشْتَرَاهُ مَعْ
يَتَامَى وَقُرْبَى ذِي نَمَاذِجُ فَاقْتَفِ

الشرح:

* أمثلة للكلمات التي ألف منقلبة عن ياء: ﴿هُدَىٰهُمُ - هُدًى - ٱشْتَرَىٰ﴾

* أمثلة للألف الشبيهة التي تعامل معاملة الألف المنقلبة: ﴿مُوسَىٰ - يَـٰيَحْيَىٰ - عِيسَىٰ﴾

* أمثلة لألف شبيهة بالمنقلبة على وزن فعلى وفعالي: ﴿قُرْبَىٰ - يَتَـٰمَىٰ﴾

* مثال لألف منقلبة عن واو وبها إمالة: ﴿ضُحَىٰ﴾

* مثال لألفات شبيهة مجهولة الأصل وتعامل معاملة الألف المنقلبة: ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾

٢٦٢- عَدَا أَحْرُفٍ مِنْهَا بِهَا الْأَلِفُ انْجَلَى
بِغَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلَ سِيمَاهُمُ صِفِ
٢٦٣- وَأَقْصَا الْقَصَصْ إِسْرَا وَيَاسِينَ مَعْ طَغَا
عَصَانِي تَوَلَّاهُ اتْلُ سَبْعَةَ أَحْرُفِ

الشرح:

وتُستَثنَى مما سبق سبع كلمات ترسم فيها الألف ألفا على غير قياس، هي:

١- ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ [سورة الفتح:٢٩]

٢- ﴿رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ [سورة القصص:٢٠]

٣- ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [سورة الإسراء:١]

٤- ﴿ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ ﴾ [سورة يس:٢٠]

٥- ﴿ طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾ [سورة الحاقة:]

٦- ﴿ وَمَنۡ عَصَانِى ﴾ [سورة إبراهيم:٣٦]

٧- ﴿ تَوَلَّاهُ﴾ [سورة الحج:٤]

٢٦٤- أَضِفْ أَلِفًا فِي الرَّسْمِ يَاءٌ قِيَاسُهَا
وَلَكِنْ جِوَارَ الْيَا دَعَا أَلِفًا تَفِي

٢٦٥- لِأَنَّ بِهَا يَاءَيْنِ فِي الْأَصْلِ فَاكْتَفَتْ
بِيَا، أَلِفُ الدُّنْيَا الْحَوَايَا لِذَا اصْطُفِي

٢٦٦- عَدَا يَاءِ سُقْيَاهَا وَيَحْيَى فَفِيهِمَا
مُجَاوَرَةُ الْيَاءَيْنِ عَيْنُ اللَّطَائِفِ

الشرح:

هناك كلمات بها ألف في آخرها وسبق الألف ياء، وهذه الألف قياسها أن تُصَوَّر ياءً ولكن لمجاورتها لياء قبلها رِسمت ألفا لئلا تجتمع ياءان بالكلمة، نحو:

﴿ٱلْحَوَايَآ - ٱلدُّنْيَا﴾

* ويُستَثنَى من ذلك:

﴿وَيُحْيِ - وَسُقْيَاهَا﴾ (بياءين في الرسم)

٢٦٧- وَستٌّ لَهَا حُكْمٌ حَقِيقٌ بِأَنْ يُرَى
حَوَتْ أَلِـفًا تَتْرَا وَكِـلْـتَا وَأَرْدِفِ
٢٦٨- بِخُلْفٍ لِنَخْشَى أَنْ بِيَاءٍ أَوِ الْأَلِفْ
تُقَاتِهْ عِرَاقِي احْذِفْ وَأَثْبِتْ لِمُتْرَفِ
٢٦٩- وَخُلْفُ خَطَايَانَا لَدَى الْأَلِفِ الَّذِي
لَدَى الطَّا، وَفِي الثَّانِي احْذِفَنْ فِي الْمَصَاحِـفِ
٢٧٠- وَوَجْهَا تُقَاةٍ فِي الْقِرَاءَاتِ فِيهِمَا
بَدَا أَلِفٌ يَاءً بِرَسْمِـهِـمَا الصَّــفِي

الشرح:

هنا ست كلمات لها حكم خاص بها:

١- ﴿ تَتۡرَاۖ﴾ : ترسم بالألف قولا واحدا، واختلف في ألفها هل هي ألف التنوين المنصوب أم ألف الإمالة المنقلبة عن ياء.

٢- ﴿كِلۡتَا﴾: ترسم بالألف قولا واحدا، واختلف في ألفها هل هي ألف التثنية أم ألف التأنيث.

٣- ﴿نَخۡشَىٰٓ أَن﴾: بخلف فيها أي ترسم بالياء ويجوز أن تُرسم بالألف.

٤- ﴿ تُقَاتِهِۦ﴾: بالألف في المصاحف العراقية (مصاحف الكوفة والبصرة)، أو بحذف الألف.

٥- ﴿خَطَٰيَٰنَآ﴾: اختلفوا في الألف الذي بعد حرف الطاف ففيه الإثبات أو الحذف، واتفقوا على حذف الألف الثانية التي بعد الياء.

٦- ﴿مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ﴾: ترسم بالياء بعد القاف بالإجماع، سواء في مصحف يعقوب الذي تقرأ فيه بالياء أم في باقي المصاحف التي تقرأ فيها بالألف.



كلمات

متفق على رسمها بالياء

٢٧١- وَمُخْتَلَفٌ فِي أَصْلِ ذِي الْأَلِفِ اعْرِفِ
وَلَكِنْ بِإِجْمَاعٍ بِهَا الْيَا بِمُصْحَفِ

٢٧٢- عَسَى وَإِلَى يَا حَسْرَتَى وَبَلَى عَلَى
وَيَا أَسَـفَـى يَا وَيْلَتَى بِالتَّـخَـوُّفِ

٢٧٣- وَأَنَّى وَحَتَّى، وَالْخِلَافُ بِغَافِرٍ
بِحَرْفِ لَدَى فِي يُوسُفٍ أَلِفٌ وُفِي

الشرح:

هذه عشر كلمات اختلفوا في أصل الألف فيها لأنها مجهولة ولكن اتفقوا على رسمها بالياء،

وهي:

١-﴿عَسَىٰ﴾

٢-﴿إِلَىٰٓ﴾

٣-﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾

٤-﴿بَلَىٰ﴾

٥- ﴿عَلَىٰ﴾

٦- ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾

٧- ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾

٨- ﴿أَنَّىٰ﴾

٩- ﴿حَتَّىٰٓ﴾ (بالخلف في موضع غافر أما في موضع يوسف بالألف).

١٠-﴿أَنَّىٰ﴾ الاستفهامية.

٢٧٤- وَمُنْقَلِبٌ عَنْ وَاوِ بِالْيَاءِ قَدْ رُسِمْ
دَلِيلًا عَلَى الْإِضْجَاعِ إِلَّا زَكَى نُفِي

٢٧٥- ضُحَى مَعْ دَحَاهَا مَعْ تَلَاهَا سَعَى الْقُوَى
طَحَاهَا زَكَى سَبْعٌ عَنِ الْوَاوِ تَنْكَفِي

الشرح:

وهذه سبع كلمات ألفها منقلبة عن واو ورُسِمَت ياءً في المصحف للإشارة للإمالة فيها عدا كلمة (زكى)، وهي:

١- ﴿ضُحَىٰ﴾

٢- ﴿دَحَىٰهَآ﴾

٣- ﴿تَلَىٰهَا﴾



٤- ﴿وَسَعَىٰ﴾

٥- ﴿ٱلۡقَوِيُّ﴾

٦- ﴿طَحَىٰهَا﴾

٧- ﴿زَكَىٰ﴾

٢٧٦- وَجَاءَتْهُمُ رُسْلُهُمْ مَعْ جَاءَ أَمْرُ قُلْ
بِخُلْفٍ وَبِالْيَا جَا أُبَيٌّ بِمُصْحَفِ

٢٧٧- وَجَاءَهُمْ جَاءُوا لِمَكٍّ وَطَابَ فِي الْ
إِمَامِ ضَعِيفٌ لَيْسَ مُشْتَهَرًا قِفِ

الشرح:

وهذه كلمات قد ورد فيها الخلاف على ضعفه:

- ﴿جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم - جَآءَ أَمۡرُ﴾ رُسِمَا بالياء في مصحف أبي.
- ﴿جَآءَهُمۡ - جَآءُو﴾ رُسِمَا بالياء في المصحف المكي.
- ﴿طَابَ﴾ في المصحف الإمام ولكنه ليس معمولا به ولم يشتهر.

بـــــاب حذف إحدى اللامين
في كلمات بعينها للإيجاز

٢٧٨- بِأَسْمَاءِ وَصْلٍ ثُمَّ لَيْلٍ بِذِي فَقَطْ
لِتَكْرَارِ لَامٍ اوْجِزْ وَإِحْدَاهُمَا احْذِفِ

٢٧٩- كَ لَامِ الَّذِي الَّائِي الَّذِينَ الَّذَانِ وَالْ
لَــتِــي لَــكِــنِ اللَّـــوَّامَةِ اللَّهْوِ يَنْتَفِي

الشرح:

تحذف إحدى اللامين في كلمة ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ والأسماء الموصولة باتفاق المصاحف، وذلك للإيجاز في عموم القرآن حيث وردت.

وهذه الكلمات هي:

﴿وَٱلَّيۡلِ – وَٱلَّذِى – وَٱلَّٰٓـِٔى – وَٱلَّتِى – وَٱلَّذَانِ – وَٱلَّذِينَ﴾

وتثبت اللامين في باقي الكلمات التي تجتمع فيها لامان، نحو: ﴿ٱللَّهِ – ٱللَّطِيفُ – ٱللَّهُمَّ – ٱللُّؤۡلُؤُ – ٱللَّوَّامَةِ – ٱللَّعۡنَةُ – ٱللَّهۡوِ﴾.

باب المقطوع والموصول

■ قطع أن لا وإن ما ■

٢٨٠- وَقَطْعٌ بِأَنْ لَا جَاءَ فِي عَشْرَةٍ مِنَ الْ
مَوَاضِعِ، مَعْ خُلْفٍ بِوَاحِدَ فَاعْـرِفِ

٢٨١- وَأَنْ لَا يَقُولُوا مَعْهُ أَنْ لَا أَقُولَ جَا
بِأَعْرَافَ مَـعْ أَنْ لَا إِلَـهَ بِـهُـودَ فِي

٢٨٢- بِيَاسِينَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ثَانِ هُودَ مِثْ
لَهَا، الْخُـلْـفُ فِي أَنْ لَا إِلَهَ انْبِيَا وُفِـي

٢٨٣- وَقَطْعٌ بِأَنْ لَا مَلْجَأَ التَّوْبَةِ انْجَلَى
وَفِي حَجَّ أَنْ لَا تُشْرِكِ احْفَظْ بِمُصْحَفِ

٢٨٤- وَقطْعُ عَلَى أَنْ لَا بِمُمْتَحِنَهْ بَدَا
دُخَانٍ وَأَنْ لَا تَعْلَوَ اقْطَعْ وَأَرْدِفِ

٢٨٥- وَفِي نُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنْهَا بِقَطْعِهِ
وَإِنْ مَا بِرَعْدٍ جَا بِقَطْعٍ بِذَا اشْتَفِ

الشرح:

جاء قطع أَنْ لَا في عشرة مواضع واختلفوا في موضع واحد.

أولا: المواضع العشرة التي تقطع(أن لا) فيها مع موضع الأنبياء المختلف فيه بترتيبها في النظم:

١- ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

٢- ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

٣- ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤].

٤-﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [يس: ٦٠]

٥- ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [هود: ٢٦]

٦- ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء ٨٧] بخلف فيها.

٧- ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [التوبة: ١١٨].

٨-﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [الحج: ٢٦].

٩- ﴿يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [الممتحنة: ١٢].

١٠- ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان: ١٩].

١١-﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾ [القلم: ٢٤].

▪ قطع إن ما ▪

▪ في الشطر الثاني من البيت الأخير هنا (وَإِنْ مَا بِرَعْدٍ جَا بِقَطْعٍ بِذَا اشْتَفِ) قد جاء الحديث عن (إن ما) فهي موصولة في كل المواضع ما عدا موضع واحد تقطع فيه، هو:

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا﴾ [الرعد: ٤٠].

■ قطع من ما ومن ماء، ووصل ممن ومما ■

٢٨٦- فَقَطْ قَطْعُ مِنْ مَا بِالْخِلَافِ الْمُنَافِقُو
نَ وَاقْطَعْ نِسَا رُومٍ بِذِي مَلَكَتْ تَفِ

٢٨٧- عَلَى قَطْعِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ مَالِ أَجْمَعُوا
إِذَا لَحِقَتْ مِنْ ظَاهِرَ الْإِسْمِ فَاعْرِفِ

٢٨٨- وَإِنْ لَحِقَتْ مِنْ مَا السُّؤَالِ وَمِنْ لِوَصْ
لِ مِمَّنْ كَذَبْ مِمَّ خَلَقْ وَصْلُهَا اصْطُفِي

الشرح:

﴿مِن مَّا﴾ مقطوعة في ثلاثة مواضع:

١- ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ﴾ [المنافقون: ١٠] بخلف في قطعها.

٢- ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [النساء: ٢٥].

٣- ﴿أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ [الروم: ٢٨].

* وأشرت لموضعي النساء والروم بعد ذكر اسم السورتين بقولي: (بذي ملكت).

* أما (مِن) الداخلة على اسم ظاهر ففيها القطع حيث وقعت، نحو: (من مال الله) - (من ماء).

* أما (مِن) التي تدخل على (من) الموصولة أو (ما) الاستفهامية التي أشرتُ لها في البيت ب: ما السؤال؛ فقد اتفقوا فيها على الوصل، نحو: (ممن كذب) - (مم خلق).

■ قطع أن لن ووصلها ■

٢٨٩- وَمَقْطُوعَةٌ أَنْ لَنْ بِسَائِرِ مَا تُلِي
عَدَا الْكَهْفِ صِلْهَا وَالْقِيَامَةِ وَاكْتَفِ

الشرح:

(أَن لَّنْ) بالوصل في موضعين، وبالقطع في باقي المواضع، وموضعا وصلها هما:

١-﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

٢- ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:٣].

■ قطع عن من ووصلها ■

٢٩٠- وَمَقْطُوعَةٌ عَنْ مَنْ يَشَا النُّورِ مِثْلَهَا
بِنَجْمٍ أَتَتْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى تَلَقَّفِ

الشرح:

(عَن مَّن) مقطوعة في موضعين، هما:

١- ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ﴾ [النور: ٤٣].

٢- ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾ [النجم: ٢٩].

■ قطع أم من ووصلها ■

٢٩١- وَأَمْ مَنْ بِقَطْعٍ جا بِأَرْبَعَ فِي النِّسَا
وَتَوْبَةَ صَافَاتٍ وَفُصِّلَتَ اعْطِفِ

الشرح:

(أَم مَّن) مقطوعة في أربعة مواضع، هي:

١- ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩]

٢- ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩]

٣- ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات: ١١]

٤- ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾ [فصلت: ٤٠]

■ وصل إنْ مَا وقطعها ■

٢٩٢- وَمَوْصُولَةٌ إِنْ مَا بِسَائِرِ مَا تُلِي
عَدَا الرَّعْدِ إِنْ مَا بَعْدَهَا نُرِيَنْكَ فِي

الشرح:

(إِنْ مَا) بالوصل في كل المواضع وبالقطع في موضع واحد هو:

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا﴾ [الرعد: ٤٠]

■ وصل عن ما وقطعها ■

٢٩٣- وَقَطْعٌ بِأَعْرَافٍ لِ عَن مَّا نُهُوا وَمَا
سِوَاهُ بِوَصْلٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ

الشرح:

(عَن مَّا) موصولة ما عدا موضع واحد بالقطع، هو:

﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ﴾ [الأعراف: ١٦٦]

■ قطع ووصل: فإن لم، وأن لم، وأنْ مَا ■

٢٩٤- وَقَطْعُ فَإِنْ لَمْ بِالْقُرَانِ عَدَا الَّتِي
بِهُودٍ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا فَصِلْ تَفِ

٢٩٥- وَقَطْعُكَ "أَنْ لَمْ" مِثْلَ أَن لَّمْ يَرَهْ فَشَى
وَ"أَمَّا" بِوَصْلٍ عَمَّ فِي اشْتَمَلَتْ صِفِ

الشرح:

(فَإِن لَّمْ) بالقطع في جميع المواضع ما عدا موضع واحد موصولة فيه، هو:

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ [هود: ١٤]

(أَن لَّم) بالقطع في جميع المواضع، نحو: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ [البلد: ٧]

(أَن مَّا) موصولة في جميع القرآن، نحو: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]

■ قطع في ما ووصلها ■

٢٩٦- وَقَطْعُكَ "فِي مَا هَا هُنَا" دُونَ خُلْفِهِمْ
وَفِي عَشْرَةٍ بِالْخُلْفِ فِيمَا فَعَلْنَ فِي

٢٩٧ -لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا بِأَنْعَامَ مَائِدَهْ
وَأَنْعَامَ فِيمَا أُوحِيَ الْخُلْفُ قَدْ وُفِي

٢٩٨- وَفِي الْأَنْبِيَا فِيمَا اشْتَهَتْ خُلْفُهُمْ بَدَا
وَفِيمَا أَفَضْتُمْ جَاءَ بِالنُّورِ فَاعْرِفِ

٢٩٩- وَفِيمَا رَزَقْنَاكُمْ بِرُومٍ وَمَوْضِعِي
نِ فِيمَا "هُمُ" "كَانُوا" لَدَى الزُّمَرِ اعْطِفِ

٣٠٠- وَنُنْشِئُكُمْ فِيمَا بِوَاقِعَةٍ أَتَتْ
بِهَا تَمَّ "فِيمَا" بِالْخِلَافِ الْمُوَالِفِ

الشرح:

(فِي مَا) مقطوعة قولا واحدا في موضع واحد أشرتُ له بقولي: (فِي مَا هَاهُنَا)، وهو:

﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٦].

* واختلفوا في قطعها ووصلها بعشرة مواضع هي بترتيب النظم:

١- ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

٢- ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

٣- ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨].

٤- ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٥- ﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

٦- ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤].

٧- ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الروم: ٢٨].

٨- ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٣].

٩- ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٤٦].

١٠- ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦١].

■ قطع إنَّ ما ووصلها ■

٣٠١- وَدُونَ خِلَافٍ "إِنَّ مَا تُوعَدُونَ" قُلْ
بِقَطْعٍ، وَ "إِنَّمَا عِنْدَ" بِالْخُلْفِ فَاقْتَفِ

الشرح:

* بغير خلاف (إِنَّ مَا) مقطوعة في موضع الأنعام:

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤]

* ومختلف فيها في موضع النحل فقد ورد فيها الوصل والقطع:

﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ﴾ [النحل: ٩٥]

■ قطع أَنَّ مَا ووصلها ■

٣٠٢- وَدُونَ خِلَافٍ أَنَّ مَا تُوعَدُونَ قُلْ
بِقَطْعٍ لَدَى لُقْمَانَ وَالْحَجِّ مُورِفِ
٣٠٣- بِخُلْفٍ بِأَنْفَالٍ أَتَتْ أَنَّمَا لَدَى
غَنِمْتُمْ، وَهَذَا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ كُفِي

الشرح:

* (أَنَّ مَا) مقطوعة قولا واحدا في موضعين هما:

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الحج: ٦٢]

﴿ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [لقمان: ٣٠]

* واختلفوا في قطعها ووصلها بموضع الأنفال:

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١]

■ قطع بئس ما ووصلها ■

٣٠٤- بِوَصْلِ بِلَا خُلْفٍ أَتَتْ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا
وَخُلْفٌ بِثِنْتَي قَالَ قُلْ بِئْسَمَا اعْرِفِ

٣٠٥- وَفِي غَيْرِ هَذَا جَاءَ قَطْعٌ بِبِئْسَ مَا
بِسِتٍّ مِنَ الْآيَاتِ ذَمًّا لِمُسْرِفِ

الشرح:

* (بِئْسَ مَا) موصولة بالإجماع في:

﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٩٠]

*واختلفوا في وصلها وقطعها في موضعين:

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ [البقرة: ٩٣]

﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ [الأعراف: ١٥٠]

* وفي غير هذه المواضع مقطوعة بالإجماع بباقي القرآن وعددها ست مواضع.

■ قطع كل ما ووصلها ■

٣٠٦- وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اقْطَعْ بِلَا خِلَا
فَ وَالْخُلْفُ قُلْ فِي كُلَّمَا جَاءَ وَاعْطِفِ

٣٠٧- وَقُلْ كُلَّمَا أُلْقِي وَرُدُّوا فَفِيهِمَا
خِلَافٌ أَتَى مَعْ كُلَّمَا دَخَلَتْ قِفِ

الشرح:

*(كُلِّ مَا) مقطوعة بالإجماع في:

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤]

* واختلفوا في قطعها ووصلها في هذه المواضع:

١- ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤]

٢- ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ﴾ [الملك: ٨]

٣-﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ [النساء: ٩١]

٤- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ﴾ [الأعراف: ٣٨]

■ قطع حيث ما ■

٣٠٨- وَفِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ اقْطَعْ بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

الشرح:

(حَيْثُ مَا) مقطوعة في:

١- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤٤]

٢- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠]

■ وصل أينما وقطعها ■

٣٠٩- وَوَصْلُكَ قَوْلًا وَاحِدًا حَرْفَ أَيْنَمَا
يُوَجِّهْهُ زِدْ مَعْهَا تُوَلُّوْا لِعَارِفِ

٣١٠- وَفِي أَيْنَمَا خُلْفٌ لَدَى الشُّعَرَا وَفِي الْ
نِسَاءِ وَفِي الْأَحْزَابِ لَيْسَ بِمُخْتَفِ

الشرح:

* (أَيْنَمَا) موصولة بالإجماع في موضعين، هما:

١- ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥]

٢- ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ [النحل: ٧٦]

* واختلفوا فيها في ثلاثة مواضع، هي:

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]

٢- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢]

٣- ﴿مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾ [الأحزاب: ٦١]

■ وصل لكيلا ■

٣١١- لِكَيْلَا بِوَصْلٍ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ فِي
حَدِيدٍ وَحَجٍّ ثَانِ أَحْزَابَ وَاكْتَفِ

الشرح:

(لِكَيْلَا) موصولة في أربعة مواضع، هي:

١- ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣]

٢-﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ﴾ [الحج: ٥]

٣- ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌۗ﴾ [الأحزاب: ٥٠]

٤-﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]

■ وصل ويكأن وقطع يوم هم ■

٣١٢- مَعًا وَيْكَأَنَّ الْوَصْلُ لَكِنْ يَوْمَ هُمْ
بِقَطْعٍ بِطَوْلٍ ذَارِيَاتِ التَّثَقُّفِ

الشرح:

* ﴿وَيۡكَأَنَّ - وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ بوصل الياء والكاف في موضعين، هما:

١- ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ﴾ [القصص: ٨٢]

٢- ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢]

* ﴿يَوۡمَ هُم﴾ بالقطع في موضعيها ولا توجد مواضع أخرى غيرهما:

١- ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾ [غافر: ١٦]

٢- ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]

■ قطع (مال، فمال) عن الكلمة التى بعدها ■

٣١٣- مَعًا مَالِ هَذَا مَعْ فَمَالِ الَّذِينَ مَعْ
فَمَالِ النِّسَا ذِي هَؤُلَا اقْطَعْ بِهِمْ تَفِ

الشرح:

﴿مَالِ﴾ مقطوعة عن الكلمة التي تليها في هذه المواضع الأربعة:

١- ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ﴾ [الكهف: ٤٩]

٢- ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧]

٣- ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦]

٤-﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨]

■ قطع ولات حين ووصلها ■

٣١٤- بِغَيْرِ الْإِمَامِ الْقَطْعُ حُكْمُ وَلَا تَحِي
نَ وَالْوَصْلُ فِيهَا عِنْدَهُ كَاللَّوَاطِفِ

الشرح:

﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ مقطوعة في جميع المصاحف ما عدا المصحف الإمام فهي موصولة فيه وحده هكذا: ﴿وَلَا تَحِين﴾.

بـــــــاب

هـاء التأنيث التي كتبت تاء

٣١٥- عَلَى الْأَصْلِ هَا التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ رَسْمُهَا
وَيَلْحَقُهَا الْإِعْرَابُ مَدْلُولُ سَــالِـفِ

٣١٦- عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ انْقَضَى الرَّسْمُ حِكْمَةً
أَتَى ذَاكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَاعْرِفِ

٣١٧- فَرَحْمَتُ بِالْهَا فِي الْقُرَانِ عَدَا الَّتِي
بِأَعْرَافَ هُودٍ مَــرْيَـــمَ الْبَقَــرَهْ وَفِي

٣١٨- مَعًا زُخْرُفٍ رُومٍ، وَنِعْمَتُ هَا عَدَا
بِثَانِ عُقُودٍ آلِ عِمْـرَانَ وَاعْــطِـــفِ

٣١٩- ثَلَاثَةَ نَحْلٍ فَاطِرَ الْبَقَرَهْ وَطُو
رِ إِبْرَاهِمَ اثْنَيْنِ انْهِ لُقْمَانَ وَاكْــتَــفِ

الشرح:

رُسِمَت هاء التأنيث بالهاء في مواضع كثيرة للتفرقة بينها في الأسماء وبين الأفعال، فالأسماء تنتهي بالهاء والأفعال بالتاء، عدا بعض الاستثناءات التي سيأتي ذكرها وقد رُسِمَت بالتاء على نية الوصل لأنها في الوصل تاء، وكذلك بناءً على الأصل، والدليل على أن أصلها تاء هو أن الإعراب يلحقها؛ لذلك رسمت المواضع التالية بالتاء:

*** (رحمة) بالهاء في جميع القرآن عدا هذه المواضع السبعة:**

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢١٨]

٢- ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الاعراف: ٥٦]

٣- ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [هود: ٧٣]

٤- ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [مريم:٢]

٥- ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠]

٦- ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ﴾ [الزخرف:٣٢]

٧- ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢]

* ورسمت (نِعْمَة) بالهاء في جميع القرآن إلا في أحد عشر موضعا:

١- ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم﴾ [البقرة: ٢٣١]

٢- ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ﴾ [آل عمران:١٠٣]

٣- ﴿ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ﴾ [المائدة: ١١]

٤- ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾ [إبراهيم: ٢٨]

٥- ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ [إبراهيم: ٣٤]

٦- ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢]

٧- ﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣]

٨- ﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل: ١١٤]

٩- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان:٣١]

١٠- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر:٣]

١١- ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور:٢٩]

٣٢٠- وَسَبْعُ امْرَأَتْ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْقَصَصْ
ثَلَاثَةٌ تَحْرِيمٍ مَعًا جَا بِيُوسُفِ

الشرح:

* رسمت (امْرَأَة) بالهاء في جميع القرآن إلا إذا أضيفت المرأة إلا زوجها وذلك في سبعة مواضع ترسم فيها بالتاء، هي:

١- ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥]

٢- ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ﴾ [القصص: ٩]

٣- ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾ [التحريم: ١٠]

٤ - ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍۖ﴾ [التحريم: ١٠]

٥ - ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [التحريم: ١١]

٦-﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ﴾ [يوسف: ٣٠]

٧-﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١]

٣٢١- وَسُنَّتْ بِـ هَا إِلَّا ثَلَاثَةَ فَاطِرٍ
وَأَنْفَالَ وَالثَّانِي بِغَافِرَ تَا اصْطُـفِـــي

٣٢٢- وَفِي مَوْضِعَيْنِ التَّاءُ فِي لَعْنَتَ انْجَلَى
لَدَى آلِ عِمْرَانَ اتْلُ وَالنُّورِ وَاعْرِفِ

٣٢٣- وَفِي مَوْضِعَيْنِ التَّاءُ فِي مَعْصِيَتْ لَدَى
مُجَادَلَةٍ قَبْلَ الـرَّسُـولِ الْـمُـشَـرَّفِ

٣٢٤- بَقِيَّتُ هُودٍ قُرَّتُ الْقَصَصِ اعْطِفَنْ
بِوَاقِعَةٍ جَنَّـتْ وَفِـطْـرَتَ رُومِ فِـي

٣٢٥- وَقُلْ شَجَرَتْ بِالتَّا دُخَانٌ مَعَ ابْنَةٍ
بِتَحْرِيمَ وَالْأَعْرَافُ كِلْمَـةُ فَـاقْـتَـفِ

الشرح:

* رُسِمَت "سُنَّة" بالهاء في كل القرآن إلا في خمسة مواضع، هي:

١- ﴿وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨]

٢- ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ﴾ [فاطر: ٤٣]

٣- ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ﴾ [فاطر: ٤٣]

٤- ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ [فاطر: ٤٣]

٥- ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ﴾ [غافر: ٨٥]

*** وَرُسِمَت كلمة "معصية" بالتاء في موضعين، ولا يوجد غيرهما:**

١- ﴿عَنۡهُ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ ﴾ [المجادلة: ٨]

٢-﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٩]

* وَرُسِمَت كلمة "لعنة" بالتاء في موضعين:

١- ﴿ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران ٦١]

٢- ﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ [النور : ٧]

* وهناك سبع كلمات قد رسمت بالتاء ووردت في موضع واحد فقط، هي:

١- بقية ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ [هود: ٨٦]

٢- قرة ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ ﴾ [القصص: ٩]

٣- جنة ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ [الواقعة ٨٩]

٤- فطرة ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾ [الروم: ٣٠]

٥- شجرة ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان ٤٣]

٦- ابنة ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ [التحريم: ١٢]

٧- كلمة ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٧]

باب المضافات والمفردات المختلف فيها

٣٢٦- وَبَعْضُ حُرُوفٍ بِالْقِرَاءَاتِ خُلْفُهَا
دَعَا التَّاءَ فِي رَسْمٍ فَلَبَّتْ بِيُوسُفِ

٣٢٧- ثَلَاثًا فَآيَاتٌ، مَعًا فِي غَيَابَتِ
وَآيَاتُ عَنْكَبْ مَعْ جِمَالَاتِ مُسْرِفِ

٣٢٨- وَبَيِّنَتٍ فِي فَاطِرٍ ثَمَرَتْ أَبَتْ
وَفِي الْغُرُفَاتِ اللَّاتِ هَيْهَاتِ ذَاتِ فِي

٣٢٩- وَفِي كَلِمَاتُ الثَّانِ يُونُسَ خُلْفُهُمْ
فَبِالْمَدَنِي وَالشَّام تَاءٌ وَأَرْدِفِ

٣٣٠- عِرَاقٍ بِ هَا، وَالْأَوَّلُ اتَّفَقُوا بِتَا
بِيُونُسَ إِجْمَاعًا بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

٣٣١- وَفِي غَافِرٍ خُلْفٌ لَدَى "كَلِمَاتُ" قُلْ
وَتَاءٌ بِهَا أَوْلَى كَدَانِي الْمَعَارِفِ

الشرح:

هناك كلمات قد رُسِمَت بالتاء لاحتمال الخلاف القرائي بها، وهي:

***ثلاثة مواضع بسورة يوسف:**

١- ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧]

٢- ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]

٣- ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥]

* وأتى في الأبيات معها ذكر هذه المواضع كذلك لرسمها بالتاء لاحتمال القراءتين فيها:

٤- ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ﴾ [العنكبوت: ٥٠]

٥- ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ ﴾ [المرسلات: ٣٣]

٦- ﴿فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنۡهُۚ﴾ [فاطر: ٤٠]

٧- ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ﴾ [فصلت: ٤٧]

٨- ﴿فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾ [سبأ: ٣٧]

٩- ﴿ٱللَّٰتَ ﴾ [النجم: ١٩]

١٠- ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]

١١- ﴿ذَاتَ﴾ (حيث وردت)

١٢- ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ (حيث وردت)

١٣- ﴿كَلِمَتُ﴾ (الموضع الأول بيونس بالتاء بالإجماع، والموضع الثاني فيه اختلاف؛ ففي المصاحف العراقية بالهاء، وفي مصاحف الشام والمدينة بالتاء).

١٤- ﴿كَلِمَتُ﴾ (بالخلف في سورة غافر والتاء هو الأشهر والأولى كما ذكر الداني).

ثانياً: الــــفــــرش

بعض ظواهر الرسم كالحذف والإثبات وغيرهما بترتيب سور القرآن الكريم

مقدمة الفرش

٣٣٢- وَبَيْنَ يَدَيْكَ الْآنَ فَرْشٌ لِأَحْرُفٍ
عَلَى نَصِّ قَالُونَ الشَّرِيفِ بِمُصْحَفِ

٣٣٣- لِحَذْفٍ وَإِثْبَاتٍ بِمَا جَاءَ نَافِعٌ
بِأَكْثَرِهِ أَضْحَتْ جَمِيعُ الْمَصَاحِفِ

٣٣٤- وَتَمَّمْتُ أَحْيَانًا بِمَنْ وَافَقُوا الَّذِي
يُقَدِّمُهُ الدَّانِي وَقَوْلِ الْمُخَالِفِ

٣٣٥ -وَإِنَّ خِلَافَ الْبَعْضِ دِينٌ لِحِكْمَةٍ
ثَرَاءٌ بِإِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ يَحْتَفِي

٣٣٦- وَجِئْتُ بِتَرْتِيبٍ مِنَ اللُّغْزِ سَالِمٍ
وَإِنْ سُورَةٌ تَبْدَا أُسَمِّي إِذَا خَفِي

الشرح:

بين يديك الآن فرش الحروف على نص رواية قالون عن نافع وفيه مواضع الحذف والإثبات عند نافع والتي بأكثرها اتفقت معها المصاحف، وتمَّمتُ ذكري لهذه المواضع بذكر الموافق والمخالف وذلك بناء على ما ذكره الداني رحمه الله.

والخلاف بين أهل العلم في المواضع الخلافية دينٌ، ويكون لحكمة تثري العقول وتوسع دائرة الفهم ونحتفي على ضوءها بإعجاز القراءات.

وقد جاء ذكر هذه المواضع والظواهر في الأبيات بترتيب السور سالما من اللغز والغموض سائلة ربي التوفيق والإخلاص والقبول.

■ سورة الفاتحة ■

٣٣٧- عَلَى أَلِفِ الرَّحْمَنِ بِالْحَذْفِ أَجْمَعُوا
وَفِي الْعَالَمِينَ للهِ فَاحْذِفِ

الشرح:

* أجمعت المصاحف على حذف ألف لفظ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ في سورة الفاتحة وحيث وقع تخفيفا، وكذلك ألف ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ في سورة الفاتحة وحيث وقع، وهو ملحق بجمع المذكر السالم، وقد حُمِل عليه أشباهه فتحذف ألف جمع المذكر السالم كما تقدم ذكره في الأصول، نحو: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾، ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، وكذلك ما أتى للتعظيم نحو: ﴿عَٰلِمِينَ﴾، ﴿لَحَٰفِظُونَ﴾ وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم نحو:



﴿مُسۡلِمَٰتٖ﴾، ﴿ثَيِّبَٰتٖ﴾، ومثل: ﴿عَرَفَٰتٖ﴾، ﴿أُوْلَٰتِ﴾ وحذف الألف من اللفظ يكون بشرطين:

١- أن يقع اللفظ في ثلاثة مواضع فأكثر.

٢- ألا يقع بعد الألف في جمع المذكر السالم همز مباشر أو حرف مشدد مجاور للألف مباشرة، ومن ثَم يثبت الألف إن فُقِد الشرط مثل: ﴿قَآئِلُونَ﴾، ﴿بِضَآرِّينَ﴾، لكن هناك بعض الكلمات على سبيل الاستثناء من هذا الاستثناء تم فيها الحذف لمجاورتها لألفات محذوفة نحو: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، وإن لم يكن الهمز أو التشديد مباشرا للألف نحو: ﴿ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾ ففيه إثبات الألف، وفي جمع المؤنث السالم إن باشر ألفه همز أو تشديد ففيه الخلاف والحذف هو الأشهر كما تقدم.

* وأجمعت المصاحف بلا خلاف على حذف الألف الواقعة بين اللام والهاء في: لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ في جميع المواضع، وكذلك الحذف في: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿ٱللَّهُمَّ﴾.

٣٣٨- صِرَاطَ الصِّرَاطَ الْخُلْفُ فِي الْأَلِفِ، احْذِفَنْ
وَقُلْ لَيْسَ مَعْمُولًا بِإِثْبَاتِـهِ اعْــرِفِ

٣٣٩ -وَفِيهِ بِصَادٍ لَكِنِ السِّينُ أَصْلُهُ
وَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَصْــلُ تَنْبِيهَ عَــارِفِ

٣٤٠- وَفِي الصَّادِ تَخْفِيفٌ وَأَكْثَرُ مِا تُلِي
وَتَقْرُبُ بِالْإِطْبَاقِ لِلطَّا لِذَا اصْطُـفِي

الشرح:

كلمة ﴿صِرَٰطَ﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ تكلمت في الأبيات عن أمرين بها؛ حذف الألف ثم مسألة رسمها بالصاد والسين، وتفصيل ما ورد كالتالي:

١- الألف في هذه الكلمة حيث وردت فيها الإثبات وفيها الحذف، ولكن الإثبات غير معمول به والعمل على الحذف حيث وردت.

٢- أجمعت المصاحف على رسم ﴿صِرَٰطَ﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بالصاد حيث وردا وإن كانت السين هي الأصل لثلاثة أسباب:

أ- لأن الأصل (حرف السين) لا يحتاج لتنبيه عليه برسمه صريحا.

ب- لأن قراءة الكلمة بالصاد هي الأكثر تلاوة وعليها أكثر القراءات.

ج- لأن الصاد أخف من السين في الكلمتين؛ فالصاد حرف مطبق كالطاء التي بنفس الكلمة، وتقارب الحرفين يسهل النطق على اللسان؛ فتقدم رسم الكلمتين بالصاد بناء على ذلك وكانت للصاد الأولوية في الرسم.

٣٤١- وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ذِي الْأَلِفَ احْذِفَنْ
أَشَارَتْ لِوَجْهِ الْخُلْفِ وَاخْتُصِرَتْ صِفِ

٣٤٢- وَإِسْقَاطُ حَرْفٍ ذَاكَ مَعْنَى الَّذِي حُذِفْ
وَأَنْـوَاعُ حَـــذْفٍ ذِي ثَــلَاثٌ لِلَاهِـــفِ

٣٤٣- إِشَارَةُ خُلْفٍ بِالْقِرَاءَاتِ حَالَ إِنْ
تَوَاتَـرَ أَوْ شَـذَّ الـطَّـرِيـقُ لِـمُـقْـتَـفِ

٣٤٤- فَمُحْتَمَلٌ مِنْ بَعْضِ مَا شَذَّ أَنَّهُ
بِرَسْمٍ زَمَانَ النَّـسْـخِ قَدْ ثَـبُـتَ اعْـرِفِ

٣٤٥- وَثَانِيهِ حَذْفٌ لِاخْتِصَارٍ يَعُمُّ مَا
حَوَى أَلِفًا لِلْجَمْعِ آيَاتُ ذِي تَفِي

٣٤٦- وَثَالِثُهُ جَاءَ اقْتِصَارًا لِحِكْمَةٍ
كَيَعْفُو النِّسَا دُونَ النَّظَائِرِ فَاحْذِفِ

الشرح:

الألف في كلمة ﴿مَٰلِكِ﴾ من قول الله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ فيها الحذف وتعليل ذلك:

١- ليحتمل رسم القراءتين للخلاف القرائي في الكلمة؛ فيكون الحذف عند مَن يقرأ بالإثبات للتخفيف.

٢- لاستعمال العرب في الرسم والخط ما يستعملونه في اللفظ، فتراهم يحذفون الألف رسما من كلمات الأصل فيها والصواب إثبات الألف ولكن تحذف رسما بناء على حذفها نطقا للاختصار، وبناء على ذلك إن أراد الكاتب ﴿مَـٰلِكِ﴾ بإثبات الألف ورسمها بغير ألف فإن فعله حينئذ بقصد الاختصار.

وقد جاء ذلك في الأبيات بتقييد موضع كلمة ﴿مَـٰلِكِ﴾ في سورة الفاتحة بذكري بعدها ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ وقلت: ذي الألف احذفن لأوضح أن في ألفها الحذف، ثم أشرت لأن هذه الكلمة بالحذف فيها تشير للخلاف القرائي بها، وهذا الحذف للاختصار، ثم أكدت على معنى الحذف هنا وأن المقصود به إسقاط حرف من رسم الكلمة خوفا من أن يظن القارئ حذف الكلمة كلها ثم وضحت أنواع الحذف.

والحذف في الهجاء يكون في خمسة أحرف:

❋ **الألف والواو والياء** (ويشيع الحذف فيها).

❋ **والنون واللام** (يقل الحذف فيهما).

وذكرتُ أنواع الحذف الثلاثة في الأبيات كالتالي:

١- **حذف إشارة:** وهو ما أشير به للخلاف القرائي نحو: ﴿مَٰلِكِ، وَٰعَدْنَا﴾ وسواء كانت القراءة متواترة أو شاذة، واعتبار ما في بعض القراءات الشاذة في الرسم يرجع لكون هذه القراءات لم تكن شاذة في ذلك الزمان ولكن انقطع العلم بصحة إسنادها فيما بعد، وهذا معنى كلامي: (فمحتمل من بعض ما شذ أنه .. برسم زمان النسخ قد ثبت اعرف).

٢- **حذف اختصار:** وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها في جميع المواضع، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

٣- **حذف اقتصار:** يختص بموضع واحد لكلمة دون نظائرها، نحو: ﴿يَعْفُوَ﴾ بسورة النساء و﴿ٱلْمِيعَٰدِ﴾ بسورة الأنفال.

■ مِن سورة البقرة إلى سورة الكهف ■

٣٤٧- يُخَادِعْ مَعًا بِالْحَذْفِ وَادَّارَءَ احْذِفَنْ
بِهِ الْأَلِفَ الثَّانِي وَثَالِث وَاكْـتَـفِ

٣٤٨- بِهَا بَعْدَ دَالٍ بَعْدَ رَاءٍ وَمَعْهَمَا
مَسَاكِينَ بِكْرٍ، قَاتِلُوهُمْ بِذَا احْذِفِ

الشرح:

***يخادع معا بالحذف**: أي حذف الألف في موضعي كلمة يخادعون وذكر نور الصحائف للموضعين يعتبر زيادة على المقنع؛ لأن المقنع لم يذكر فيه إلا الحرف الأول﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ حيث جاء في المتفق عليه الذي رواه عن نصير: "وكتبوا: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ

ءَامَنُوٓاْ﴾ بغير ألف." (١) واتفقت المصاحف على حذف الألفين من الحرفين أو من موضعي هذه الكلمة.

* (وادارء احذفن به الألف الثاني وثالث فاكتف): أي في قول الله تعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ ثلاث ألفات: الألف الأولى ثابتة رسما بالإجماع وتم التنبيه عليها لأنها ساقطة من اللفظ.

* والألف الثانية فيها الحذف وهي صورة للهمز، والألف الثالثة فيها الحذف كذلك وموضعهما معلوم لا يخفى ولا يصح نطق الكلمة إلا بهما، وعلة الحذف فيهما لكراهة اجتماع الأمثال وللاختصار والتخفيف، وتتجلى في الحذف هنا صورة الإثبات لفظا في مواضع الحذف رسما ليصح في المقابل الحذف لفظا في مواضع الإثبات رسما بشرط أن يكون ذلك من وجوه القراءات، ومن ذلك يتضح أن اتباع الخط ليس بواجب حال الخلافات القرائية.

* وجاء في المتفق عليه هذا القول بغير تحديد حذف الألفين: (﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ بغير ألف) ولم يحذف إلا التي هي صورة للهمزة.(٢)

وذكر الإمام الشاطبي حذف الألفين في عقيلته وهذا هو المعمول به.

---

(١) المقنع ٨٩

(٢) المقنع ٨٩، المصاحف ١٠٦، الوسيلة إلى كشف العقيلة ص١٢٧.

* وقولي: (مساكين بكر) أي كلمة (مساكين) التي في سورة البقرة، بكر إشارة لسورة البقرة، وهذه الكلمة أجمعوا على حذف الألف فيها.(١)

* (قاتلوهم بها احذف): أي إن حرف الألف فيها من قول الله تعالى:

﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾ (٢) محذوف من الرسم للتخفيف، وثابت في اللفظ لا يصح النطق إلا به.

(١) انظر المقنع: ٨٩

(٢) الآية ١٩٣ من سورة البقرة.

٣٤٩- وَلَا تَقْتُلُوهُمْ يَقْتُلُوكُمْ وَمَعْهُمَا
هُنَا قَتَلُوكُمْ فَاحْذِفَنْ أَلِفًا عُفِي

الشرح:

* كتبت أفعال القتال الثلاثة بسورة البقرة بحذف الألف للخلاف القرائي بها، وذلك في قول الله تعالى:

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ﴾

الآية ١٩١ من سورة البقرة.

٣٥٠ -خَطِيئَتُهُ تَفْدُوهُمُ الرِّيحُ صَعْقَةٌ
هُنَا احْذِفْ وَوَاعَدْنَا لِنَافِعَ وَاعْطِفِ

الشرح:

وهذه الكلمات كتبت بغير ألف:

* ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ آية ٨١ من سورة البقرة

* ﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ آية ٨٥ من سورة البقرة

* ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ آية ١٦٤ من سورة البقرة

* ﴿فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ آية ٥٥ من سورة البقرة

* ﴿وَٰعَدۡنَا﴾ آية ٥١ من سورة البقرة، آية ١٤٢ من سورة الأعراف.

* ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ﴾ آية ٨٠ من سورة طه.

٣٥١- فَعَنْهُ رِهَانٌ عَاهَدُوا دَفْعُ فِيهِمَا

تَشَابَهَ بِكْرٌ مَعْ مُضَاعَفَةٌ احْذِفِ

الشرح:

فعنه أي عن نافع كما روى أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع رسمت هذه الكلمات بغير ألف:

* ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ من الآية: ٢٨٣ من سورة البقرة.

* ﴿عَٰهَدُواْ﴾ من قول الله تعالى:

﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا﴾ من الآية: ١٠٠ من سورة البقرة.

* ﴿دَفۡعُ﴾ فيهما أي في الموضعين في الآية ٢٥١ من سورة البقرة، وفي الآية ٤٠ من سورة الحج.

* ﴿تَشَٰبَهَ﴾ بكر أي كلمة (تشابه) التي في سورة البقرة في الآية: ٧٠ في قول الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا﴾

* ﴿مُّضَٰعَفَةٗ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ﴾
من الآية ١٣٠ من سورة آل عمران.

* وقلت تشابه بكر للاحتراز عما في سورة آل عمران:

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ﴾ آية ٧ من سورة آل عمران.

٣٥٢- رَأَى أَلِفًا فِي مِصْرَ خُلْفًا أَبُو عُبَيْ
دَ لِلْمَوْضِعِ اعْلَمْ وَالسُّكُونِ بِهَا ارْدِفِ

٣٥٣- فَبَعْدَ اهْبِطُوا التَّذْكِيرُ مَوْضَعُ لَا بَلَدْ
وَحَشْوٌ دَعَا التَّأْنِيث وَالْعَلَمَ اصْرِفِ

الشرح:

قال أبو عبيد: "رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في البقرة:

﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا﴾ بالألف". الآية ٦١ من سورة البقرة.

* (للموضع اعلم والسكونِ بها اردف): بدأتُ هنا في توضيح علة إثبات الألف وصرف الكلمة، كالتالي:

* إن قلنا إن لفظ مصر عربي من المصر أي الحد والحاجز أو كان مفرد الأمصار ففي صرفه وجهان:

١- أن تكون على التذكير ويراد بها الموضع فتصرف لأنه لا يبقى إلا العلمية؛ لذا قلتُ: (فبعد اهبطوا التذكير موضعُ لا بلد).

٢- أن تكون على التأنيث ويراد بها البلد والمدينة فتجتمع العلمية والتأنيث ولسكون الحشو يقاوم هذا السكون أحد السببين فيصرف، وهذا معني قولي: (وحشوٌ دعا التأنيث والعلم اصرفِ)، وهذا هو الأفصح وما جاءت به لغة القرآن الكريم، ولكن أجاز فيه بعض أهل العلم المنع من الصرف على القياس.

*** وعلى اعتباره غير عربي:**

١- يصرف إن أريد به الموضع.

٢- يمنع من الصرف إن أريد به المدينة لاجتماع العلمية والعُجمة والتأنيث.

* وقلتُ في آخر البيت كلمة: (اصرفِ) لحسم الأمر بإيجاز لأن مَن حذف ألف ﴿مِصۡرٗا﴾ فقد خالف الرسم والإجماع، والمشهور هو صرف الكلمة وإثبات الألف فيها.

٣٥٤- هُنَا يَاءُ إِبْرَاهِيمَ بِالْحَذْفِ شَامِ مَعْ
عِرَاقِي، اخْتِصَارًا حَذْفُكَ الْأَلِفِ اقْطِفِ

٣٥٥- وَحَذْفٌ كَإِبْرَاهِيمَ فِي أَلِفٍ هُنَا
بِمِيكَالَ مِنْ خُلْفِ الْقِرَاءَاتِ يَخْتَفِي

الشرح:

هنا أي في سورة البقرة خاصة كلمة (إبراهيم) رُسِمَتْ بحذف الياء في مصاحف الشام والعراق، كما حذف الألف منها اختصارا.

* وورد عن عبد الله بن سليمان أنه قال: " لم يذكر محمد بن عيسى خطوطا من خطوط المصاحف كتبت على غير الخط منها: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ كتبوه في القرآن كله: (هي م)، وكتبوه في سورة البقرة: ﴿إِبْرَاهِمَ﴾ ليس فيها ياء".(١)

وقال أبو عمرو: قال أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة إلى آخرها: في بعض المصاحف ﴿إِبْرَاهِمَ﴾ بغير ياء، وفي بعضها بالياء.(٢)

* وعلة الحذف لياء إبراهيم في سورة البقرة؛ أن سورة البقرة جاء الحديث فيها كثيرا عن بني إسرائيل وفي لغتهم نطقها إبراهام، فجاءت بلغتهم لمناسبة سياق السورة الكريمة، وللخلاف القرائي بها.

* وجاءت كلمة ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ بحذف الألف في الرسم؛ لتحتمل اختلاف القراءات بها.

وقولي: (وحذف كإبراهيم في ألف هنا بميكال)

---

(١) المصاحف: ١١٦، الوسيلة: ١٣٧

(٢) انظر المقنع: ٩٨، وكلمة إبراهيم من الآية ١٢٤ من سورة البقرة.

❋ أي إن الحذف في (ميكائيل) كالحذف في (إبراهيم) هنا في سورة البقرة، والياء في ميكال بعد الكاف صورة للهمزة.

❋ وعلة الحذف هي الخلاف القرائي بها واختلاف الوجوه لأن كلها لغات للكلمة، ولم تكن تعرفها العرب ولما عرفتها عرَّبتها، فهناك من قرأ (ميكائيل) مثل ﴿إِسۡرَٰٓءِيلُ﴾؛ فقدر حذف الألف بعد الكاف، والياء التي بعد الهمزة، وجعل الياء التي بعد الكاف صورة للهمزة، وحذفت ياء لئلا تجتمع ياءان في الرسم.

❋ وهناك مَن قرأها على وزن ﴿مِثۡقَالَ﴾ والعلة أن الخط يحتمل ذلك وحروف المد يقلب بعضها إلى بعض حيث قُدِّر أن الياء التي بعد الكاف هي الألف وكلاهما سواء يعامل نفس المعاملة.

كما ورد في رسمه: (ميكئل) مثل القراءة الشاذة لابن محيصن: (ميكعِل) على صورة الرسم.

٣٥٦- وَيَبْصُطُ فِي بِكْرٍ مُصَيْطِرْ مُصَيْطِرُو
نَ بِالصَّادِ، وَالْبَاقِي عَلَى الْأَصْلِ سِينَ فِي

٣٥٧- وَجَاءَا بِرَسْمٍ مِنْ جَوَازِ كِلَيْهِمَا
وَقُدِّمَ فِي بِكْرَ الْـمُـوَافِـقُ طَـا اعْـرِفِ

الشرح:

*الحديث في البيت عن كلمة (يبصط) من قول الله تعالى: ﴿وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ الآية ٢٤٥ من سورة البقرة.

*وقولي: (في بكر) لتحديد سورة البقرة لأنها فيها رسمت بالصاد، ورسمت في باقي القرآن بالسين، والسين هو الأصل، نحو: ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾، ورسمها بالصاد في سورة البقرة يتفق

مع رسم ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾، ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ بالصاد في مواضعهما بإجماع مصاحف أهل الأمصار، وانتهى البيت بفعل الأمر (فِ) الذي صيغ من الفعل اللفيف المفروق (وَفَى) والذي أشبعت كسره للقافية، وليس المقصود به حرف الجر (في) أي: (فِ باقي المواضع وارسمها بحرف السين).

قال أبو عمرو: ثنا خلف بن حمدان، ثنا أحمد بن محمد، ثنا علي، ثنا أبو عبيد، أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿صِرَٰطَ﴾ بالصاد، وكذلك رسموا ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ (١).

*وقيل أن ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ قد رُسمت في سورة البقرة بالصاد لسببين:

١- للجمع بين اللغتين.

٢- لتوافق حرف الطاء بها كما قلنا في على صاد الصراط.

(١) المقنع: ٩٧ ، والآية ٣٧ من سورة الطور، والآية ٢٢ من سورة الغاشية.

***وأضيفُ هذه الأسباب مما فتح الله به:**

لأن يبصط في موضع سورة البقرة تحديدا سبقه الفعل (يقبض) وهذا لم يحدث في باقي المواضع ومِن ثَم يجتمع في موضع البقرة اختلافان عن باقي المواضع هما حرف الصاد والفعل يقبض وتجاورهما هنا دون باقي المواضع يبرر انفراد هذا الموضع بحرف الصاد، والعلة فيما يخص ذلك:

١- لوجود حرف الضاد المفخم أيضا قبل الفعل يبصط، فيقع قبل الصاد ضاد وبعدها طاء وهذا سبب.

٢- أو لأن السبب يتعلق ببنية الكلمات في الآية وتعدد الأفعال ولِلَفت انتباه القارئ لتخصيص هذا الموضع بالقبض والبسط، أي إنه عندما ينتبه للصاد فيه يَجُرُّه هذا للانتباه لتخصيص هذا الموضع بالقبض والبسط.

٣- أو بسبب المعنى فهذا الموضع هو الوحيد الذي ورد فيه ذكر المضاعفة والكثرة أما باقي مواضع يبسط التي وردت بالسين في غير سورة البقرة لا تحتوي على معنى الكثرة، ولئن سأل سائل كيف يشير حرف الصاد لمعنى الكثرة أقول له الشعور المعنوي والمادي بتفخيم الحرف يوافق الشعور بالمضاعفة والإكثار.

٣٥٨- وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ شَامٍ لِلابْتِدَا
بِوَجْهِ قِرَاءَاتٍ، لَدَى غَيْرِهِ اعْطِفِ

الشرح:

*في المصحف الشامي حذِفت الواو من كلمة ﴿وَقَالُواْ﴾ وثبت رسمها في باقي المصاحف، وقد وردت في قول الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ﴾ من الآية ١١٦ من سورة البقرة.

*وحذف الواو وإثباتها ليس مِن نُسّاخ المصاحف، ولكن لاختلاف القراءتين المتواترتين بها؛ فهي ثابتة في مصحف كما أنزلت، ومحذوفة في مصحف كما أنزلت.

***توجيه إثباتها وحذفها:**

❋ الإثبات جاء عطفا على منع ذكر الله في المساجد والسعي في خرابها وهذا معنى قولي:

(لدى غيره اعطف) أي في غير الشامي للعطف.

❋ والحذف للابتداء في المصحف الشامي كما قلتُ في البيت واستئناف الإخبار عن سيئة جديدة لهم.

٣٥٩- وَأَوْصَى بِحَذْفٍ بَيْنَ وَاوَيْنِ قُلْ لَهُمْ
عَدَا الْمَدَنِي الشَّامِي الْإِمَامِ اثْبَتُوا
اعْرِفِ

الشرح:

*كلمة (وأوصى) في مصاحف أهل المدينة والشام بألف بين الواوين، وبغير ألف في باقي المصاحف هكذا: ﴿وَوَصَّىٰ﴾.

❋ قال أبو عمرو في المقنع أنه سمعه من غير واحد من شيوخه: (في مصاحف أهل المدينة والشام: (وأوصى بها إبراهيم) بألف بين الواوين، وفي سائر المصاحف: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف.(١)

(١) المقنع: ١٠٩

وقال أبو عبيد: "هي في مصاحف المصرَيْن: الكوفة والبصرة: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ وهي في مصاحف الحجاز والشام بالألف". قال: "ورأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان – رضي الله عنه– (هكذا أيضا) بالألف".(١)

(١) نفس المصدر.

٣٦٠- يضاعف فيه الخلف كيف أتى وذا

لدى الشاطبي والحذفُ تنزيلُ مقتفِ

٣٦١- وَيَحْذِفُ دَانٍ مُطْلَقًا فِيهِمُ عَدَا

خِلَافٍ مَعًا بِكْرٍ حَدِيدٍ مَـعـًا صِــفِ

الشرح:

*لفظ ﴿يُضَٰعِفُ﴾ فيه الخلف في حذف الألف وإثباته؛ ففي بعض المصاحف بالألف وفي بعضها الآخر بحذف الألف، وقولي: (كيف أتى) أي على أي صورة جاء بها، نحو:

* ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ من الآية ٢٤٥ من سورة البقرة.

* ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ من الآية ٢٦١ من سورة البقرة.

* ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ﴾ من الآية ٢٠ من سورة هود.

* ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا﴾ من الآية ٣٠ من سورة الأحزاب.

* ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ من الآية ١١ من سورة الحديد.

* ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ﴾ من الآية ١٨ من سورة الحديد.

*وذكر أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نُصير، الخلف في موضعي البقرة، وموضعي الحديد، وإن ذلك في بعض المصاحف بالحذف، وفي بعضها بالإثبات، ولم يذكر ما في هود والأحزاب بحذف ولا إثبات (١).

وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والأحزاب بالحذف، ولم يذكر غيرهما (٢)، ونص نصير على الخلف في البقرة والحديد لكن لم يذكر خلافا في موضعي هود والأحزاب، وقد ذكرهما نافع بلا خلاف.

(١) المقنع: ص ٩٨

(٢) نفس المصدر: ص ١٢، ١٤

*وذكرتُ في البيت ثلاثة مذاهب كالتالي:

* قول الإمام الداني في المقنع: بالحذف مطلقا عدا موضعي البقرة وموضعي الحديد فبالخلاف في الأربعة مواضع كما قلتُ في البيت: (معًا بِبِكْرٍ)، (حديدٍ معا) لتحديد الموضعين في كل سورة منهما.

* قول أبي داود: بالحذف فيها مطلقا على ما جاء في التنزيل.

* قول الإمام الشاطبي: بالخلف في مواضعها مطلقا كما جاء في العقيلة.

٣٦٢- هُنَا لِلْقِرَاءَاتِ الْخِلَافُ كِتَابُهُ
وَحَذْفُ بِتَحْرِيمٍ بِلَا خُلْفَ قَدْ وُفِي

الشرح:

*كلمة ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ من قول الله تعالى:

* ﴿وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ من الآية ٢٨٥ من سورة البقرة ومن الآية ١٢ في سورة التحريم.

*قولي في البيت: (هنا) أي بسورة البقرة

*وقولي: (للقراءات) أي للخلاف القرائي.

*تفصيل:

١- جاء الخلاف في موضع سورة البقرة بين إثبات الألف في بعض المصاحف وبين حذفها في المصاحف الأخرى، ذكر الخلاف أبو عمرو ولم يذكره نافع مما يؤكد الخلاف في موضع البقرة.

٢- في موضع سورة التحريم حذف الألف بالإجماع، ذكره نافع ولم يذكره أبو عمرو، ولم يعارض أحدٌ نافع في الحذف فيه.

٣٦٣- لَدَى آلِ عِمْرَانَ الْقِرَاءَاتُ فِي يُقَا
تِلُونَ الَّذِينَ الْخُلْفَ نَادَتْ كَمُسْعِفِ

الشرح:

*في سورة آل عمران ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ جاء فيها الخلف؛ ففي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها الآخر بحذف الألف.

*التصوير في البيت: ويكأن أوجه القراءات نادت الخلافَ في هذه الكلمة ليعبر عن هذه الأوجه.

*عن نصير في رواية محمد بن عيسى: (وفي آل عمران: في بعض المصاحف: (ويقاتلون الذين) بالألف، وفي بعضها: (ويقتلون) بغير ألف (١).

(١) المقنع: ٩٩

٣٦٤- مَعًا أَلِفٌ بِالْحَذْفِ طَائِرَ نَافِعٍ
وَعَنْهُ بِحَذْفٍ قَاتَلُوا قُتِلُوا اعْطِفِ

الشرح:

* جاء عن نافع أن كلمة طائرا قد رسِمت بحذف الألف في موضعيها بآل عمران والمائدة ليحتمل ذلك القراءتين، وقلتُ: (معًا) للإشارة للموضعين معا.

* ورد في المقنع فيما رواه قالون عن نافع: (طيرا في آل عمران والمائدة بحذف الألف).(١)

* وجاء عن نافع لاحتمال القراءتين حذف الألف في (وقاتلوا وقتلوا) الآية ١٩٥ من سورة آل عمران.

* وكذلك الحذف في: ﴿وَقَـٰتَلُواْ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَـٰتَلُواْ﴾

الآية ١٩٥ من سورة آل عمران

---

(١) المقنع: ١١

٣٦٥- وَفِي عَاقَدَتْ حَذْفٌ لَدَيْهِ وَخُلْفُهُمْ
لِوَجْهِ الْقِرَاءَاتِ انْجَلَى بِالْمَصَاحِفِ

الشرح:

* وجاء الحذف عن نافع في ألف ﴿عَقَدَتْ﴾ من سورة النساء لتحمل القراءتين فهي بغير ألف للكوفيين وبألف لغيرهم.

٣٦٦- ثَلَاث رُبَاعَ اَوَّلْ ضِعَافًا مُرَاغَمَا

وَعَنْهُ كِتَابَ اللهِ مَعْهُا فَخَفِّفِ

الشرح:

* هذه الكلمات ورد فيها حذف الألف في الرسم:

* ﴿وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ من الآية ٣ من سورة النساء.

* ﴿ضِعَٰفًا﴾ من الآية ٩ من سورة النساء.

* ﴿مُرَٰغَمًا﴾ من الآية ١٠٠ من سورة النساء.

* ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ من الآية ٢٤ من سورة النساء.

* وعلة حذف الألف في هذه الكلمات هي التخفيف لذا أشرت لذلك بقولي: (فَخَفِّفِ).

٣٦٧- وَعَنْهُ بِأَكَّالُونَ بَالِغُ كَعْبَةٍ
بِخُلْفِ مَسَاكِينَ اعْتَلَوْا لِلتَّخَفُّفِ

الشرح:

* وجاء حذف الألف في الرسم عن نافع في هذه الكلمات للتخفيف:

❊ ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ من الأية ٤٢ من سورة المائدة.

❊ ﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ من الآية ٩٥ من سورة المائدة.

❊ ﴿مَسَٰكِينَ﴾ من الآية ٩٥ من سورة المائدة.

٣٦٨- رِسَالَاتِهِ اقْصُرْ بَعْدَ لَامٍ مَعًا وَقُلْ

كَمَا الْأَوَّلِينَ اقْصُرْ لِأَوْجُهِ مُصْحَفِ

الشرح:

* وجاء عنه حذف الألف التي بعد اللام في كلمة: (رسالاته) بالموضعين:

١- من قول الله تعالى: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ من الآية ٦٧ من سورة المائدة

٢- من الآية ١٢٤ بسورة الأنعام من قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾.

* وورد عنه الحذف في ألف كلمة: ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ من الآية ١٠٧ من سورة المائدة.

* علة الحذف: لتحتمل أوجه القراءات؛ لذلك قلتُ: (لِأَوْجُهِ مُصْحَفِ).

٣٦٩- قِيَامًا وَلَامَسْتُمْ مَعًا كَالسَّلَامِ جَا
مَعًا عَنْهُ، فِي كُلِّ السَّلَامِ احْذِفَنْ تَفِ

٣٧٠- بِلَا خُلْفَ، وَاقْصُرْ قَاتَلُوا لِلْخِلَافِ فِي الْ
قِرَاءَاتِ فيها جَاءَ نَافِعُ فَاحْتَفِ

الشرح:

* ورد كذلك عن نافع حذف الألف رسما في هذه الكلمات:

❁ ﴿قِيَمًا﴾ الآية ٩٧ من سورة المائدة.

❁ ﴿لَمَسْتُمُ﴾ معا أي في الموضعين، في الآية ٤٣ من سورة النساء، وفي الآية ٦ من سورة المائدة.

* ﴿ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ معا عنه أي في الموضعين عن نافع:

١- ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾

في الآية ١٦ من سورة المائدة.

٢- ﴿لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ﴾ في الآية ١٢٧ من سورة الأنعام.

* خصصت هذين الموضعين لكلمة: ﴿ٱلسَّلَٰمِۖ﴾ لأن الإمام الداني خصهما بالذكر عن نافع في المقنع(١) ثم وضحت أن لفظ: (السلام) محذوف الألف في جميع المواضع بالإجماع، وأشرت للإجماع بقولي: (بلا خلف).

* وكذلك بالحذف في كلمة: (قاتلوا) أي ﴿فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ﴾ من الآية ٩٠ من سورة النساء، وقد قرأها الحسن وجماعة معه بغير ألف، وهذا معنى قولي: (للخلاف في القراءات).

---

(١) المقنع: ص١٢

٣٧١- لَدَى الْمَدَنِي وَالشَّامِ وَاوُ وَسَارِعُوا
بِحَذْفٍ، وَشَامِ انْصِبْ قَلِيلًا لَهُ اعْرِفِ

الشرح:

* الكلمة هي: ﴿وسارعوا﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ من الآية ١٣٣ من سورة آل عمران

* أتت (وسارعوا) بغير واو قبل السين في المصاحف المدنية والشامية، وفي باقي المصاحف بالواو قبل السين.

* جاء في المقنع: "في مصاحف المدينة والشام: (سارعوا إلى مغفرة) بغير واو قبل السين وفي سائر المصاحف: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ بالواو (١).

* (وشام انصب قليلا له اعرف):

أتت بالنصب في مصاحف الشام كلمة: (قليلا) من قول الله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ في الآية ٦٦ من سورة النساء.

(١) انظر المقنع: ص١٠٩

٣٧٢- وَفِي "سَاحِرٌ" خُلْفٌ بِأَوَّلِ يُونِسَ الْ
عُقُودِ وَهُودٍ لِلْقِرَاءَاتِ فَاقْطِفِ

الشرح:

* كلمة (ساحر) فيها الخلف في حذف الألف وإثباته لأوجه القراءات، وهذا الخلف في ثلاثة مواضع، هي:

١- موضع أول يونس ﴿ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ ﴾ الآية ٢

٢- موضع المائدة: ﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ ﴾ الآية ١١٠ من سورة المائدة.

٢- موضع هود: (ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا ﴿سِحۡرٌ ﴾ الآية ٧ من سورة هود.

* ويأتي حذف الألف من الرسم مطلقا في باقي مواضع كلمة (ساحر) التي لا يمكن أن تنطق فيها الكلمة بالحذف: (سحر) بسبب المعنى وليس فيها وجه قرائي آخر، وذلك ما عدا موضع واحد الألف فيه ثبتت رسما كما سبق ذكره في الأصول، هو: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ﴾ الآية ٥٢ من سورة الذاريات.

٣٧٣- بِحَذْفٍ بِخُلْفٍ فَالِقُ الْحَبِّ خُفِّفَتْ
وَجَاعِلُ خُلْفٌ لِلْقِرَاءَاتِ فَاحْذِفِ

الشرح:

* ورد الخلف في حذف وإثبات ألف كلمة: ﴿فَالِقُ﴾ من قول الله تعالى:

﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ﴾ الآية ٩٥ من سورة الأنعام.

* وكذلك ورد الخلف بحذف الألف في بعض المصاحف وإثباتها في غيرها لأوجه القراءات بكلمة: (جاعل) من قول الله تعالى:

﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ من الآية ٩٦ من سورة الأنعام.

* جاء فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: "في بعض المصاحف: (إن الله فالق الحب والنوى) بألف، وفي بعضها: (فلق) بغير ألف، وفي بعض المصاحف: (وجعل الليل سكنا)، وفي بعضها: (وجاعل) بالألف".

٣٧٤- لَدَى الشَّامِ بَاءٌ بِالْكِتَابِ وَبِالزُّبُرْ
وَتَوْحِيدُ لَامٍ فِي لَدَارُ بِهِ اصْطُفِي

الشرح:

* أتت هاتان الكلمتان بزيادة باء في المصاحف الشامية:

﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ﴾، ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ من الآية ١٨٤ من سورة آل عمران.

* قال أبو عمرو الداني رحمه الله: (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة باء في الموضعين في مصاحف أهل الشام.

* وقال أبو عمرو: "ورأيت بن موسى الأخفش يقول في كتابه: إن الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام في (وبالزبر) وحدها".

* ثم قال أبو عمرو: "والأول عندي أثبت، لأنه عن أبي الدرداء، وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين"(١).

* وقال مكي بن أبي طالب القيسي - رحمه الله - صاحب كتاب الكشف: " وقرأ هشام: (وبالكتب) بزيادة (با) أعاد الحرف للتأكيد" ... قال: "وكذلك هي في مصاحف أهل الشام".(٢)

* وقولي: (وتوحيد لامٍ في لدار به اصطفي) معناه توحيد اللام في مصاحف الشام في قول الله تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ من الآية ٣٢ من سورة الأنعام، أي بلام واحدة في المصحف الشامي وفي باقي المصاحف بلامين: ﴿وَلَلدَّارُ﴾.

* علة توحيد اللام: لموافقة قراءة ابن عامر فيها.

(١) انظر المقنع: ص١٠٩

(٢) الكشف: ١/٣٧٠

٣٧٥- مَعَ الْمَدَنِي الشَّامِي بِدَالَيْنِ يَرْتَدِدْ

كَمَا فِي إِمَامٍ لِلْقِرَاءَاتِ فَاقْتَفِ

الشرح:

* كلمة: ﴿يَرْتَدَّ﴾ من الآية ٥٤ من سورة المائدة.

* هذه الكلمة بدالين في المصحف المدني والشامي والمصحف الإمام، أما في باقي المصاحف بدال واحدة: (يرتدَّ).

* قال أبو عبيد: " قرأها أهل المدينة: نافع وغيره (يرتدد) بدالين. وكذلك هي في مصاحفهم، ووافقهم عليه أهل الشام"... قال: "ثم رأيته بعد في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان بن عفان كذلك بدالين"(١).

---

(١) المقنع: ص١١٠

* وقال أبو عمرو فيما رواه عن شيوخه: " وفي مصاحف أهل المدينة والشام: (من يرتدد منكم) بدالين، وهي في سائر المصاحف (يرتدَّ) بدال واحدة". (١)

* علة زيادة الدال في المصاحف المدنية والشامية: لموافقة وجه القراءات ففي قراءة نافع وابن عامر بدالين، وهذا ما أشرتُ له في البيت بقولي: (للقراءات فاقتفِ).

(١) نفس المصدر.

٣٧٦- وَفِي أَلِفٍ حَذْفٌ لَدَى فَارَقُوا الَّتِي
بِرُومٍ وَأَنْعَامٍ بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف بعد الفاء رسما بالإجماع في كلمة: ﴿فَرَّقُواْ﴾ في موضعيها من الآية ١٥٩ من سورة الأنعام ومن الآية ٣٢ من سورة الروم.

* جاء في المقنع: " وأما "فرقوا دينهم" هنا، وفي الروم، فقد رسم بغير ألف بعد الفاء وقد ذكر محمد بن عيسى عن نصير أن ذلك مجمع عليه (١).

(١) المقنع: ص٩٠

٣٧٧- أَكَابِرَ ذُرِّيَّاتِهِمْ حَذْفُ نَافِعٍ
وَلَا طَائِرَ اقْصُرْ مَعْهُمَا عَنْهُ، وَاكْتَفِ

الشرح:

* وكذلك ورد حذف الألف رسما عن نافع في هذه الكلمات:

١ - ﴿أَكَٰبِرَ﴾ من الآية ١٢٣ من سورة الأنعام.

٢- ﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ من الآية ٨٧ من سورة الأنعام.

٣- ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ﴾ من الآية ٣٨ من سورة الأنعام.

* جاء بالمقنع فيما رواه قالون عن نافع قال: "وفي الأنعام: (ولا طائر يطير) بغير ألف بعد الطاء، وكذلك قوله تعالى: (ومن آبائهم وذريتهم)، و(أكبر مجرميها).

٣٧٨–وَيَاءٌ لَدَى أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ

بِشَامٍ وَقُلْ وَاوًا بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* أتت ﴿أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ بياء في المصاحف الشامية هكذا:

(أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ)، وهي في باقي المصاحف بالواو ﴿شُرَكَآؤُهُمۡ﴾.

* جاء في المقنع: "وفي مصاحف أهل الشام: ﴿أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ بالياء، وفي سائر المصاحف ﴿شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ .بالواو(١).

---

(١) المقنع: ص١١٠

٣٧٩- وَقَلَّ عَنِ الْفَرَّاءِ قُلْ أَلِفًا بِ ذَا

لَدَى الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى بِكُوفِ اللَّطَائِفِ

الشرح:

* قلَّ ونَدَرُ القول بأنه قد أتت (ذِي) بالألف بعد الذال ومكان الياء في: ﴿وَٱلۡجَارِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ من الآية ٣٦ من سورة النساء، وذلك في بعض مصاحف الكوفة ونقل ذلك أبو عمرو أنه سمعه عن شيوخه عن الفرّاء ولكن لم يجده بالمصاحف الكوفية.

* جاء في المقنع: قال الفرّاء: " وفي بعض مصاحف الكوفة (والجار ذا القربى) بالألف....

وقال أبو عمرو: "ولم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به أحد منهم (١).

* وورد أنه قد قرأ بذلك مع جر راء كلمة (الجار): ابن قيس وابن فائد والربيع بن خثيم الكوفي وأبو حصين شيخ سليمان بن مهران، والتابعي إبراهيم ابن أبي عبلة الشامي (٢).

(١) انظر المقنع: ص١٠٩

(٢) الوسيلة للإمام السخاوي: ص١٤٩

٣٨٠- لَدَى الْكَهْفِ وَالْأَنْعَامِ وَاوُ الْغَدَاةِ قُلْ
بِلَا أَلِفٍ فِيهَا بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* رسمت بالواو وبدون ألف بالإجماع كلمة: ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ﴾ في الآية ٥٢ من سورة الأنعام، وفي الآية ٢٨ من سورة الكهف.

* جاء في المقنع: "وكتبوا ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾ بالواو في الأنعام والكهف"(١).

(١) المقنع: ص٩٠

* علة رسمها بالواو: للخلاف القرائي بها فهي قراءة أهل الشام وللتنبيه على أن المراد غدوة كل يوم وليس غدوة يوم بعينه؛ فالعرب إن خصصت اليوم تستخدم غداة وليس غدوة فتقول: غداة الأحد وليس غدوة الأحد؛ فتخصيص اليوم يصاحب رسمها بالألف ومِن ثَم رسمها بالواو يُشير للتعميم، ولم يأت رسمها بالواو للتعظيم والتفخيم الذي هو السر في رسم (الصلاة) و(الربوا) و (الزكوة) بالواو.

٣٨١- وَأَنْجَيْتَنَا بِالْحَذْفِ فِي التَّا بِخُلْفِهِمْ

يَقُولُ بِوَاوٍ لِلْعِرَاقِي عُقُودَ فِي

الشرح:

* ورد حذف التاء اختصارا في بعض المصاحف في كلمة: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا﴾ من الآية ٦٣ من سورة الأنعام؛ فقد وردت بالياء والتاء والنون في بعض المصاحف، وفي بعضها بالياء والنون.

* وقولي: (يقول بواو للعراقي فزد تفِ) معناه: أن ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ﴾ الآية ٥٣ من سورة المائدة قد رسم بالواو في الكوفي والبصري (المصاحف العراقية)، ورسم بغير واو في غير ذلك من المصاحف.



* قولي: (عقود فِي) يشير للموضع في سورة المائدة، والفعل الأمر من اللفيف المفروق (وفى): (فِ) وقد جاء في ختام البيت وأشبع كسره ياء للقافية: (فِي) فليس هذا بحرف جر إنما هو فعل أمر.

٣٨٢- مَعًا بَاطِلٌ طَائِرْهُمْ كَلِمَاتِهِ
جَمِيعًا، "فَفِيهَا" اقْصُرْ لِنَافِعَ وَاعْطِفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف رسما من هذه الكلمات عن نافع:

١- معا ﴿وَبَٰطِلٌ﴾ أي حذف الألف التي بين الباء والطاء في الموضعين ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ من الآية ١٣٩ من سورة الأعراف، ومن الآية ١٦ من سورة هود.

٢- ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ﴾ بغير ألف بعد الطاء في قول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ من الآية ١٣١ من سورة الأعراف.

٣-﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾ جميعا أي حيث جاءت بحذف الألف:

* ﴿ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾ من الآية ١٥٨ من سورة الأعراف.

* ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ من الآية ٧ من سورة الأنفال.

* ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ من الآية ٢٧ من سورة الكهف.

* ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ من الآية ٢٤ من سورة الشورى.

٣٨٣- وَعَنْهُ غَيَابَاتٌ بِلَا أَلِفَيْنِ جَا
وَلَا أَلِفٍ آيَاتُ بِالْخُلْفِ قَدْ كُفِي

الشرح:

* ورد حذف الألفين رسما فيما رواه قالون عن نافع من كلمة ﴿غَيَـٰبَتِ﴾ من الآية ١٠ من سورة يوسف: حذف الألف التي بعد الياء والألف التي بعد الباء، وأكدتُ على حذف الألفين في النظم بقولي: (بِلَا أَلِفَيْنِ).

* وقولي: (ولا ألفٌ آياتُ بالخلف قد كفي) معناه أنه قد جاء الحذف كذلك في ألف كلمة (آيات) بسورة يوسف: (آيات للسائلين) ولكن بخلف فهي مما اختلف فيه نافع وأبو عبيد، فالحذف قد ورد عن نافع، وقال أبو عبيد:" إنما أقرؤها بالجمع، لأنها غير كثيرة كانت فيهم مع إجماع الناس عليها"... قال:" وكذلك رأيتها في الإمام الذي يقال إنه مصحف عثمان (ءايات) بالألف والتاء.

٣٨٤- وَفَاطِرُ خُلْفٌ بِيِّنَاتٍ لِنَافِعٍ
بِلَا أَلِفٍ تَاءٌ بِجَرٍّ بِهِ اصْطُفِي

الشرح:

* ورد الحذف بخلف في ألف كلمة: ﴿بَيِّنَتٍ﴾ من الآية ٤٠ من سورة فاطر

* جاء في المقنع: (فهم على بينت منه) بتاء مجرورة ولا ألف قبلها(١).

* وقولي: (وفاطر خلفٌ) لتحديد الموضع وبيان الخلف في حذف الألف وإثباته؛ لأن أبا عبيد قال: إنما أقرؤها بالألف لموافقة الخط: رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء، وقال أبو عمرو: "وكذلك وجدتها أنا في بعض مصاحف العراق الأصلية القديمة، ورأيتها في بعضها بغير ألف".

(١) انظر المقنع: ص١٢

٣٨٥- خَطِيئَاتِ يَاءٌ ثُمَّ تَاءٌ مَعًا أَتَى

بِلَا أَلِفٍ مِنْهُ الْقِرَاءَاتُ تَكْتَفِي

الشرح:

*(خطيئات): رسمت بالياء والتاء وبغير ألف (معا) أي في الأعراف وفي نوح.

* موضع الأعراف مما رواه قالون عن نافع وموضع نوح قال عنه أبو عمرو: "وهو في جميع المصاحف (خطيتهم) بحرفين مثل الذي في الأعراف."(١)

---

(١) انظر المقنع ص ١٥

* موضع الأعراف فيه أربع قراءات ورسمه يحتملها جميعا؛ ففي قراءة أبي عمرو(خَطَايَاكُم) بألف من غير تاء على الجمع، وفي قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب (خَطِيئَاتُكُمْ) بالجمع وضم التاء، وفي قراءة ابن عامر (خَطِيئَتُكُمْ) بالإفراد، وفي قراءة عاصم والمكي والأصحاب (خَطِيئَاتِكُمْ)، أما موضع نوح فقد قرئ بوجهين؛ قراءة أبي عمرو (خَطَايَاهُمْ) بالجمع ومن غير تاء، وقراءة الباقين (خَطِيئَاتِهِمْ) بالجمع مع التاء.

٣٨٦- بِلَا أَلِفٍ جاءَ "الْخَبائِث" قُلْ مَعًا
وَطَيْفٌ بِخُلْفٍ مَعْ وَرِيشًا لِمُقْتَفِ

الشرح:

* رُسِمَت ﴿ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ بغير ألف بعد الباء والياء التي بعد الباء صورة للهمز.

* وقولي: (قل معا وطيفٌ بخلفٍ) معناه أن كلمة ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ أتت في بعض المصاحف برسم الألف وفي بعضها الآخر بحذف الألف للخلاف القرائي بها، وكلاهما مشتهر.

* واشتهرت كلمة ﴿وَرِيشٗاۖ﴾ بحذف الألف وقد روي أنها وردت بالألف لكن ذلك لم يشتهر.

* وقد ورد فيما رواه نصير:

"﴿وَرِيشًاۖ وَلِبَاسُ﴾ في بعض المصاحف، وفي بعضها: (ورياشا) بالألف"(١).

* وقال أبو عمرو ولم يقرأ أحد بذلك من أئمة العامة إلا ما روى المفضل عن عاصم، قلت يُروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ: (ورياشا) ويُروى ذلك أيضا عن علي بن الحسين وزيد بن علي، والحسن وعكرمة وابن أبي إسحاق، وابن صالح وغيرهم، وكذلك رسمت والله أعلم في بعض المصاحف، ولكن اشتهرت الأخرى دون هذه"(٢).

---

(١) انظر المقنع: ص٩٩

(٢) انظر الوسيلة للإمام السخاوي ص ١٥٩

٣٨٧- بِصَادٍ أَتَى الْإِجْمَاعُ فِي "بَصْطَةً"، وَفِي
لَنَنْظُرُ لَنَنْصُرُ رُدَّ خُلْفُهُمُ اعْرِفِ

الشرح:

* أجمعت المصاحف على رسم ﴿بَصۜطَةَ﴾ بالصاد وعلة ذلك ما سبق قوله في توجيه كلمة ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ومجاورة الصاد للطاء.

* ذكر أبو عمرو عن نصير فيما اتفقت المصاحف على رسمه: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜطَةٗۖ﴾ من الآية ٦٩ من سورة الأعراف، بالصاد وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى، وكذلك حدثني أبو المظفر بن فيروز - رحمه الله - عن عبد الله بن سليمان عن بعض أصحابه عن محمد بن عيسى عن نصير"(١).

(١) المصاحف: ص١٠٨

* وقولي: (وفي... لننظر لننصر رُدَّ خلفهم اعرف) معناه أن قد ورد في غير المقنع قول بأن هاتين الكلمتين: (لننظر) و (لننصر) قد جاءتا بنون واحدة، ولكن هذا القول مردود.

*** علة حذف النون في قول مَن قال بحذفها في** ﴿لِنَنظُرَ، لَنَنصُرُ﴾:

لإخفائها عند الظاء والصاد، وقد حذفت في حالة الإدغام برغم انفصال الكلمات نحو: (عمّ) ولأن الإخفاء يشبه الإدغام فالأول ستر والثاني إدخال أو تغييب فالأَولى إخفاء ما اتصل في كلمة واحدة، نحو (لننصر، لننظر) كما حدث في المنفصل (مما، عمَّ)، وقيل لأن النون أشبهت التنوين لسكونها مثله ومخرجها الخيشوم مثله وحذفها جاء مثله كذلك لأن التنوين لا يرسم له صورة.

*** الأقوال التي أظهرت هذا الخلاف وردّه:**

❋ ذكر أبو عمرو – رحمه الله – في غير المقنع أنه قد حكى أبو حفص الخزاز أن في مصاحف أهل الأمصار في يونس: (لنظر كيف تعملون) بنون واحدة، يعني قوله: ﴿ثُمَّ

جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾. من الآية ١٤ من سورة يونس.

قال: وحكى أبو حاتم سهل بن محمد عن أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة في غافر: ﴿لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ الآية ٥١ من سورة غافر بنون واحدة.

* وقال عبد الله محمد بن عيسى في كتابه: ﴿لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾ بنونين في الجدد والعُتق ليس غير ذلك أصلا"(١).

(١) الوسيلة: ص١٦٦، ١٦٧

٣٨٨- بِهَا قِيلَ لِلْإِخْفَاءِ حَذْفٌ لِنُونَ جَا
وَفِي لَإِلَى خُلْفٌ مَعًا فَتَلَقَّفِ

الشرح:

* الشطر الأول قد سبق شرحه في علة حذف النون بالفعلين السابقين في رأي مَن حذفها.

* الشطر الثاني يشير للخلف في موضعي كلمة: ﴿لَإِلَى﴾ في قول الله تعالى:

١- ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾ من الآية ١٥٨ من سورة آل عمران.

٢- ﴿لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ﴾ من الآية ٦٨ من سورة الصافات.

* قولي: (مَعًا فتلقَّف) يشير للموضعين معا.

* لم يذكرهما أبو عمرو في المقنع، ولكن ورد الخلاف فيهما، ومما قيل:

❋ قال في المحكم(١): "إنهما في مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة"... قال: "ولم أجد أنا ذلك كذلك في مصاحف أهل العراق"... قال الإمام السخاوي قلت(٢): "وقد رأيته أنا كذلك (لا إلى) في بعض المصاحف القديمة الشامية، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور... وقال محمد بن عيسى في كتابه:" في الموضعين (إلى) في الكوفي والبصري بغير ألف".

* **الاختلاف في أي الألفين زائدة وأيهما الهمزة:**

❋ استقر كُتَّاب المصاحف على أن المفردة هي الزائدة، وأن المعانقة للام هي الهمزة.

❋ وقال الفرّاء واللغوي المشهور أبو العباس أحمد بن يحيى وغيرهما أن الزائدة هي المعانقة للام، وأن الألف المفردة بعدها صورة للهمزة.

(١) المحكم في نقط المصاحف: ص١٤٧

(٢) الوسيلة للإمام السخاوي، طبعة دار الصحابة: ص١٦٤

* **علة زيادة الألف:**

١- جاءت لتقوية الهمزة بالألف دون الياء والواو لأنها من نفس المخرج وتُصَوَّر بها بأي حركة.

٢- لجواز المد في الخط كالمد في اللفظ والإشارة لجواز إشباع حركة اللام.

٣- وقيل زادوها لتكون صورة للهمزة فصوّروا الفتح ألفا؛ لأنهم لم يكونوا أهل شكل.

* وأضيفُ في شرحي لنور الصحائف على ما قاله أهل العلم - رحمهم الله - في توجيه زيادتها وجهين:

١- أن المد إن أتى لفظا أو رسما فإنه يعبر عن المسافة الزمنية أو النفسية؛ فيكون تقدير المعنى: (وإن طال الزمن إلى الله تحشرون) وكذلك الموضع الآخر - نعوذ بالله من حال أهله - تقدير معناه :(وإن طال الزمن لإلى الجحيم)، فتكون الألف الزائدة تعبيرا عن المسافة الزمنية.

٢- أن تكون الألف لمسافة نفسية ومعنوية؛ لتحدث التفاتا بقوة لما بعدها يُعَمّق التأثر بالمعنى ويزيد من شدة وقعه في النَّفْس.

٣٨٩- وَمِنْ تَحْتِهَا مَكٍّ بِأُخْرَى بَرَاءَةٍ

بِهَا زَادَ "مِنْ" لَيْسَتْ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* زادت في رسم المصاحف المكية كلمة ﴿مِن﴾ قبل كلمة: ﴿تَحۡتِهَا﴾ بالموضع الأخير بسورة التوبة لذا قلت في النظم: (بأخرى براءة)، وفي باقي المصاحف أتت الآية بغير حرف الجر (مِن).

* توجيه ذلك: للخلاف القرائي فهي قراءة ابن كثير المكي بزيادة (مِن) وكسر تاء (تَحتِها).

* قال أبو عمرو في الباب الذي ذُكِر في المقنع أنه سمعه عن غير واحد من شيوخه: "وفي سورة التوبة في مصاحف أهل مكة (تجري من تحتها الأنهار) بزيادة (مِن) وذلك بعد رأس المائة منها، وفي سائر المصاحف بغير (مِن).(١)

(١) انظر المقنع: ص١١١

٣٩٠- وَبِالْوَاوِ شَامٍ "مُفْسِدِينَ وَقَالَ" زِدْ
وَفِي غَيْرِهِ "قَالَ الْمَلَا" فَتَلَطَّفِ

الشرح:

* في المصاحف الشامية زاد رسم واو بعد كلمة: ﴿مُفۡسِدِينَ﴾ وقبل كلمة: ﴿قَالَ﴾، وفي باقي المصاحف: ﴿مُفۡسِدِينَ ۝٧٤ قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ من الآيتين ٧٤، ٧٥ من سورة الأعراف.

* قال أبو عمرو فيما رواه عن شيوخه: (ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقال الملأ) في قصة صالح بالأعراف، بزيادة الواو قبل: (قال) في مصاحف أهل الشام، وفي سائر المصاحف: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾.(١)

(١) انظر المقنع: ص١١

٣٩١- بِشَامٍ وَمَا كُنَّا بِحَذْفٍ لِوَاوٍ قُلْ
وَأَنْجَاكُمُ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وُنُونِ فِي

٣٩٢- كَذَا فِيهِ زَادَ الْيَاءَ فِي يَتَذَكَّرُو
نَ أَوَّلَ أَعْرَافٍ وَفِي غَيْرِهِ نُفِـي

الشرح:

* ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾ من الآية ٤٣ من سورة الأعراف

في مصاحف أهل الشام رُسِمَت بغير واو قبل (ما)، وفي باقي المصاحف بالواو ﴿وَمَا﴾.

* قال نصير: وفي مصاحف أهل الشام: (ما كنا لنهتدي) بغير واو قبل (مَا) وفي سائر المصاحف: ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بالواو"(١).

* وقولي (وأنجاكم من غير ياء ونا صف) معناه: أنه رسم بالألف في المصاحف الشامية بغير ياء ولا نون قبل الألف، وفي غيرها من المصاحف رسم بالياء والنون هكذا: (أنجينكم) بياء ونون قبل الألف.

* وقولي: (كذا فيه) أي في مصحف أهل الشام (قليلا ما يتذكرون) بياء زائدة قبل التاء في أول السورة.

* وجاء في كتاب المصاحف عن أبي المظفر عن أبي البرهسم، وقال: " إنها في مصاحف أهل الحجاز أيضا كذلك" (٢)

---

(١) انظر المقنع: ص١١٠

(٢) المصاحف للسجستاني: ص٤٥

٣٩٣- مَسَاجِدَ عِنْدَ اللهِ الُاولَى لِنَافِعٍ
بِلَا أَلِفٍ، لَا أَذْبَحَنْ أَثْبَتُوا اعْرِفِ

٣٩٤- وَلَا أَوْضَعُوا بِالْخُلْفِ شَاعَ ازْدِيَادُهُ
وَلَا أَلِفٌ فِي لَا أُعَذِّبْنَهُ، انْتُفِــي

الشرح:

* رُسِمَت بغير ألف كلمة: ﴿مَسَٰجِدَ﴾ في قول الله تعالى:

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ من الآية ١٧ من سورة التوبة.

* علة الحذف: لتحتمل القراءتين فقد قرأها المكي وأبو عمرو بالإفراد، والباقون بالجمع.

* وقولي: (لا أذبحنْ أثبتوا اعرفِ) معناه أن الألف بعد لام (لاأذبحنه) ثابتة.

* قال محمد بن عيسى في كتابه: 《(لأعذبنه): ليس بعد اللام ألف ألف، (أو لاأذبحنه) بعد اللام ألف ألف ثابتة》 .

* أما (لا أوضعوا) ففيها الخلف، في بعض المصاحف بألف بعد اللام وقبل الهمزة، وفي بعضها الآخر بغير ألف بين اللام والهمزة (لأوضعوا)، والذي بزيادة ألف هو الأشهر لذا قلتُ في النظم: (شاع ازدياده).

* قال محمد بن عيسى في كتابه: "ولا أوضعوا" بعد الألف ألف".

* وقال نصير: "في بعض المصاحف: (ولأوضعوا) بغير ألف، وفي بعضها (لاأوضعوا) بألف"(١).

* وقولي: (ولا ألفٌ في لا أعذبنه، انتفي) معناه أن (لأعذبنه) بغير ألف باتفاق المصاحف.

---

(١) المقنع: ص١٠٠

٣٩٥- مَعًا أَمَانَةِ احْذِفْ بَعْدَ نُونٍ لِنَافِعٍ
وَمَا بَعْدَ مِيمٍ بِاتِّفَاقِهِمُ احْذِفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف بين النون والتاء عن نافع في موضعي كلمة: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾.

من الآية ٨ من سورة المؤمنون ومن الآية ٢٧ من سورة الأنفال.

* قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾ في الأنفال، وفي المؤمنين: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ بغير ألف بين النون والتاء (١).

* الشطر الثاني معناه أن الألف التي بعد الميم محذوفة وحذفها من الأصول المطردة.

---

(١) المقنع: ١٢، ١٣

٣٩٦- وَنُونٌ لَدَى الشَّامِي بِيَنْشُرُكُمْ وَقُلْ
يُسَيِّرُكُمْ جَاءَتْ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* ﴿يُسَيِّرُكُم﴾ من الآية ٢٢ من سورة يونس.

* في مصاحف أهل الشام: (ينشركم) بالنون والشين، وفي باقي المصاحف: ﴿يُسَيِّرُكُم﴾ بالسين والياء.

* علة هذا الخلاف: لوجهي القراءة المتواترة فيها؛ فالتي بالنون والشين قراءة ابن عامر الشامي، والتي بالسين والياء هي قراءة الباقين.

* قال أبو عمرو: "وفي يونس في مصاحف أهل الشام (هو الذي ينشركم) بالنون، وفي سائر المصاحف: (يسيركم) بالياء"(١).

(١) المقنع: ص١١١

٣٩٧- مَعًا حَاشَ مَشْهُورٌ بِحَذْفٍ وَقَدْ قَرَا
بِوَصْلٍ أَبُو عَمْرٍو بِهَا أَلِفًا خَفِي

الشرح:

* ورد واشتهر حذف الألف الثانية من الرسم في كلمة ﴿حَاشَ﴾ من موضعيها من الآية ٣١، ٥١ من سورة يوسف.

* قال أبو عمرو: "رأيتها في الذي يقال عنه مصحف عثمان بن عفان (حاش لله) بغير ألف، والأخرى مثلها"(١).

(١) الأخرى أي الموضع الثاني لها بنفس السورة.

* ومعنى قولي: (وقد قرا بوصل أبو عمرو بها ألفا خفي) يفسره ما جاء في الكشف: "قرأ أبو عمرو البصري بألف في الوصل في الموضعين، فإذا وقف حذف الألف"(١)

* علة الحذف: نظرا لأن أصل هذه الألف ياء (حاشي يحاشي)؛ فهي منقلبة عن ياء وكانوا يحذفون الياء إن وقعت لاما للفعل، نحو: (لا أدر) فحذفوا الألف هنا كذلك، وكان أبو عمرو يقف عليها بغير ياء موافقة للرسم ولاحتمال الوقف للحذف.

(١) الكشف ١٠/٢

٣٩٨- وَفِي تَوْبَةٍ شَامٍ مَعَ الْمَدَنِي بِحَذْ
فِ وَاوِ الَّذِينَ اثْبِتْ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* في مصاحف أهل المدينة والشام بسورة براءة حذف واو ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ فهي بغير واو قبل(الذين)، وفي باقي المصاحف بواو هكذا: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ من الآية ١٠٧ من سورة التوبة

* قال أبو عمرو: "وفي براءة في مصاحف أهل المدينة والشام: (الذين اتخذوا) بغير واو قبل الذين، وفي سائر المصاحف (والذين) بالواو"(١).

(١) انظر المقنع: ص١١١

٣٩٩- بِأَعْرَافَ مَعْ يُونُسْ لَدَى كُلِّ سَاحِرٍ
خِلَافٌ فَقَدِّمْ أَخِّرِ الْأَلِفَ احْذِفِ

الشرح:

* كلمة ﴿سَٰحِرٍ﴾ بموضعها في الآية ١١٢ من سورة الأعراف

وفي قول تعالى: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ﴾ الآية ٧٩ من سورة يونس

* موضع سورة الأعراف:

قد تم تأخير الألف في هذه الكلمة في بعض المصاحف فيه وجعلت الألف بعد الحاء(سَحَّار)، وتم تقديمها في باقي المصاحف.

* موضع سورة يونس: تأخر الألف فيه بعد الحاء في بعض المصاحف: (بكل سحار)، وحُذف في باقي المصاحف: (سحر).

* قال أبو عمرو فيما ذكره عن نصير في سورة الأعراف: "يعني أن الألف أخرت فيهما في بعض المصاحف: جعلت بعد الحاء وقدمت في بعضها فرسمت قبل الحاء"... وقال عن موضع يونس: "وفي بعض المصاحف: (بكل ساحر): الألف بعد الحاء، وفي بعضها (سحر) بغير ألف"(١)

* علة التأخير في الموضعين: لاختلاف القراءة فقراءة حمزة والكسائي وخلف: (سَحَّار) وقراءة الباقين: (سَاحِر).

(١) المقنع: ص ٩٩، ص ١٠٠

٤٠٠- لَدَى غَافِرٍ خُلْفٌ وَفِي يُوسُفٍ لَدَا
خِلَافَ رَسولِ اللهِ ذِا الْأَلِفَ احْذِفِ

الشرح:

* كلمة ﴿لَدَى﴾ مكتوبة بالياء في بعض المصاحف وبالألف في باقي المصاحف، وذلك من قول الله تعالى:

﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ من الآية ١٨ من سورة غافر

* وذكر أبو عمرو أن لفظ: ﴿لَدَا﴾ في سورة يوسف مرسوم بالألف.

* قال أبو عمرو: "وكتبوا في يوسف: (لدى الباب) بالألف"(١).

(١) المقنع: ٩١

* وقال في موضع غافر: "في بعض المصاحف:(إذ القلوب لدا الحناجر) بالألف، وفي بعضها: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ بالياء"(١).

* في رسمه مرة بالألف ومرة بالياء إشارة لأن أصل هذه الألف مجهول، وأضيفُ هنا أنه ربما تكون قد ناسبت المعنى نفسيا في السورتين برسمها؛ فالتي قبل: ﴿ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ أتت بالياء لتشير للانثناء والاحتباس والكظم الذي فيه كتمان الشعور وتجرعه للأسفل، أما التي بسورة يوسف قبل: ﴿ٱلْبَابِۚ﴾ تشير للفتح والخروج الذي تعلق بصفة الباب، وبما أن أصل الألف مجهول ويجوز فيها الوجهان؛ فلم يمنع ذلك من توظيف رسمها بحسب معنى الكلام بعدها وفي الآية، والله أعلم.

* وفي الشطر الثاني قولي: خلاف رسول الله ذا الألفَ احذف) معناه أنه قد ورد في جملة ما حذفه نافع (٢) حذف الألف من رسم كلمة ﴿خِلَٰفَ﴾ من الآية ٨١ من سورة التوبة.

---

(١) المقنع: ١٠٤

(٢) المقنع: ١٠٤

٤٠١- كَمَا اسْتَيْئَسُوا وَاسْتَيْئَسَ الْحَذْفُ فِيهِمَا

لِلَا تَايْئَسُوا يَايْئَسْ مَعًا أَلِفًا ضِفِ

الشرح:

* هذه أربع كلمات ورد حذف من الرسم في كلمتين، وورد إثبات الألف في كلمتين، مع مراعاة ما جاء منها في موضعين، وتفصيل ذلك:

١- كلمة: ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾، كلمة: ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ بحذف الألف.

* وقد جاء في قول الله تعالى:

* ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ آية ١١٠ من سورة يوسف.

* ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾ آية ٨٠ من سورة يوسف.

٢- كلمة: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾، كلمة: ﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ معا في موضعيها بإثبات الألف.

* وذلك في قول الله تعالى:

* ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ من الآية ٨٧ من سورة يوسف.

* ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ من الآية ٨٧ من سورة يوسف.

* ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ من الآية ٣١ من سورة الرعد.

* **توجيه زيادة الألف:**

١- للفرق بين الفعلين الذين زيد فيهما الألف وبين (يئس).

٢- نظرا للخلاف القرائي الذي جاءت به رواية البزي عن ابن كثير بتقديم الهمزة لموضع الياء وتأخير الياء لموضع الهمزة، فتصير الهمزة ساكنة في موضع الياء ثم تبدل ألفا.

٤٠٢- كَفَى الرِّيحُ إِبْرَاهِيمَ لَا أَلِفٌ بِهَا
لِنَافِعَ لَكِنْ خُلْفُ حِجْرٍ بِهَا اعْطِفِ

الشرح:

***ورد عن نافع فيما رواه قالون حذف الألف من رسم كلمة:** ﴿ٱلرِّيحُ﴾ في قول الله تعالى:

﴿ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ﴾ الآية ١٨ بسورة إبراهيم.

***ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في رسم موضع الحجر:**

﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ الآية ٢٢ من سورة الحجر.

***علة الحذف في موضع سورة إبراهيم:** للخلاف القرائي بها فقراءة نافع بالجمع ويحتملها الرسم على أن الألف محذوفة، وقرأ الباقون بالإفراد بظاهر الرسم.

***علة الخلف في موضع الحجر**: للخلاف القرائي بها فقد قرأ حمزة بالإفراد وقرأ الباقون بالجمع؛ لذا رسم على القراءتين ليحتمل الوجهين.

***جاء في المقنع فيما رواه قالون عن نافع**: "في سورة إبراهيم: ﴿ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ﴾ بغير ألف".

***وروى محمد بن عيسى عن نصير**: " في الحجر في بعض المصاحف: (وأرسلنا الرياح لواقح) بألف على الجمع، وفي بعضها: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ بغير ألف على التوحيد"(١).

---

(١) المقنع: ص١٠٠

٤٠٣- وَنُنْجِي بِلَا خُلْفٍ بِنُونٍ وَحِيدَةٍ
بِهِ اتَّفَقُوا فِي الْأَنْبِيَاءِ وَيُوسُفِ

الشرح:

* باتفاق المصاحف جاءت كلمة (نُجّي) بنون واحدة في سورتي يوسف والأنبياء.

* ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ من الآية ١٠ من سورة يوسف.

* ﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء.

* قال أبو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير في المتفق على رسمه: "في يوسف: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ بنون واحدة، وفي الأنبياء كتبوا: ﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بنون واحدة"(١).

(١) المقنع: ص٩٢

٤٠٤- وَخُلْفٌ بِ تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ لَدَى الْأَلِفْ

وَكَافِرُ رَعْدٍ فِي الْإِمَامِ بِهِ احْذِفِ

الشرح:

* ورد الخلف في حذف الألف وإثباته بكلمة: ﴿ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ في قول الله تعالى:

﴿تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ من الآية ٤٥ من سورة الكهف.

* قال أبو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير: "في بعض المصاحف: (تذروه الريح) بغير ألف، وفي بعضها: ﴿ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ بالألف"(١).

(١) المقنع: ص١٠١

* وقولي في الشطر الثاني: (وكافرُ رعدٍ في الإمامِ به احذفِ) معناه حذف الألف بالمصحف الإمام من كلمة ﴿ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ من الآية ٤٢ من سورة الرعد.

* علة الحذف: ليحتمل القراءتين فقد قرأها الكوفيون وابن عامر بالجمع على تقدير حذف الألف بعد الفاء، وقرأها الباقون بالإفراد على تقدير حذف الألف بعد الكاف.

٤٠٥- وَخُلْفٌ بِـ "أَيَّامٍ" بِيَاءَيْنِ أَوْ بِيَا
وَ"قَالَ" بِخُلْفٍ قَبْلَ سُبْحَانَ فَاقْتَفِ

الشرح:

***ورد الخلف وجاءت** (بياءين من غير ألف) أو (بياء واحدة وألف) كلمة: ﴿بِأَيَّـٰمِ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ﴾ في الآية ٥ من سورة إبراهيم.

***قال نصير**: "وهو في بعض المصاحف: (بأييم الله)، قال أبو عمرو: يعني بياءين من غير ألف، وفي بعضها ﴿بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ﴾ بألف واحدة وياء"(١).

(١) المقنع: ص١٠٠

***وقولي في الشطر الثاني**: (و"قال" بخلفٍ قبل سبحان فاقتف) معناه أنه قد ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿قُلْ﴾ التي قبل ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ من الآية ٩٣ من سورة الإسراء.

* **قال أبو عمرو فيما رواه**: إن "قال هذا الذي قبل (سبحان) في مصاحف أهل مكة والشام: (قال) بالألف، وفي سائر المصاحف: (قل) بغير ألف"(١)

* **علة الحذف والإثبات**: لوجهي القراءة بها؛ فإن قراءة المكي وابن عامر بإثبات الألف، وقرأ الباقون بحذف الألف.

---

(١) نفس المصدر: ص١١١

٤٠٦- بِإِسْرَاءَ "سُبْحَانَ" الَّتِي بَعْدَ قَالَ ذِي بِخُلْفٍ وَبَاقِيهَا بِهِ احْـذِفِ

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿سُبۡحَانَ﴾ التي بعد ﴿قُلۡ﴾ في قول الله تعالى: ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي﴾ من الآية ٩٣ من سورة الإسراء.

* وقولي: (وباقيها به احذف) أي باقي المواضع في القرآن ليس فيها إلا الحذف، وهذا الموضع السابق ذكره فقط بعد قال هو المختلف فيه.

* قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى: في بعض المصاحف: ﴿سُبۡحَانَ﴾ بألف، وفي بعضها: (سبحان) بغير ألف وذلك في قوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي﴾... وقال أبو عمرو: "ولا يكتب بألف في جميع القرآن إلا في هذا الحرف وقد اختلفوا فيه"(١)

(١) المقنع: ص١٠١

٤٠٧- وَطَائِرُهُ فِي عُنْقِهِ اقْصُرْ لِنَافِعٍ
بِنُونَيْنِ مَكَّنِّي لِمَكٍّ بِهَا اشْتَفِ

الشرح:

*ورد حذف الألف عن نافع في: ﴿طَآئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ﴾ من الآية ١٣ من سورة الإسراء.

*وجاء في المقنع قول أبي عمرو فيما رواه قالون عن نافع: "في الإسراء ﴿طَآئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ﴾ بغير ألف يعني بعد الطاء".

*وقولي في الشطر الثاني: (بنونين مكني لمكٍّ بها اشتف) معناه أن كلمة: ﴿مَكَّنِّي﴾ من الآية ٩٥ من سورة الكهف، جاءت بنونين في المصاحف المكية، وفي باقي المصاحف بنون واحدة.

* قال أبو عمرو فيما سمعه ورواه: "في مصاحف أهل مكة ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة"(١)

(١) المقنع: ص١١١

٤٠٨- وَلَا يَاءَ بِالْإِجْمَاعِ فِي "أَوْ كِلَاهُمَا"
وَفِي أَلِفٍ خُلْفٌ بِهِ فِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* اتفقت المصاحف على عدم وجود ياء في: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ من الآية ٢٣ من سورة الإسراء، وأتى الخلف في حذف الألف وإثباته فيها، ففي بعض المصاحف بإثبات ألف بين اللام والهاء، وفي بعضها بغير ألف.

* قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: "في بعض المصاحف: (أو كلهما) بغير ألف بين الهاء واللام، وفي بعضها: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ بألف"(١).

* وقال أبو عمرو عن الإجماع على عدم وجود ياء به: "وليس في شيء من المصاحف فيها ياء"(٢).

---

(١) المقنع: ص١٠٠

(٢) المقنع: ص١٠١

٤٠٩- عَلَى أَلِفٍ قَدْ أَجْمَعُوا فَخَرَاجُ مُدْ
وَخُلْفُ خَرَاجًا قُلْ مَعًا لِلتَّآلُفِ

الشرح:

*أجمعت المصاحف على إثبات ألف كلمة: ﴿فَخَرَاجُ﴾ من الآية ٧٢ من سورة "المؤمنون".

*وجاء الخلف بحذف الألف بعد الراء وإثباتها، وذلك في موضعي كلمة: ﴿خَرْجًا﴾ من الآية ٩٤ من سورة الكهف، وفي الآية ٧٢ من سورة "المؤمنون".

*علة الحذف والإثبات: للخلاف القرائي بها، فقد قرأها الأصحاب بالمد (خراجا)، وقرأها الباقون بالقصر ﴿خَرْجًا﴾، فجاء الحذف رسما في الكلمة لتحتمل الوجهين، وهذا معنى قولي: (للتآلف).

* قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: "وفي بعض المصاحف: (فهل نجعل لك خراجا) بالألف، وفي بعضها: (خرجا) بغير ألف" ... وكتبوا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف"(١)

---

(١) المقنع: ص١٠٣

٤١٠- عِرَاقٍ بِـ "خَيْرًا مِنْهُمَا" احْذِفْ مِيمَ وَوَحِّدَنْ
بِلَا يَاءَ آتُونِي بِكُلٍّ فَخَفِّفِ

الشرح:

* قولي (عراقٍ خيرا منهما احذف ميم ووحّدن) أي حذفت من المصاحف العراقية ميم ﴿مِّنْهَا﴾ التي بعد ﴿خَيْرًا﴾ من الآية ٣٦ من سورة الكهف، وثبتت في باقي المصاحف.

* قال أبو عمرو فيما رواه: "في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام: ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق: ﴿مِّنْهَا﴾ بغير ميم على التوحيد"(١).

---

(١) المقنع: ص١١١

* وقولي في الشطر الثاني: (بلا ياء آتوني بكلٍّ فخففِ) معناه أنه قد جاءت بلا ياء بكلٍّ كلمة: (آتوني)، نحو:

❁ قول الله تعالى: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ من الآية ٩٦ من سورة الكهف.

❁ و﴿رَدۡمًا ۝٩٥ ءَاتُونِى﴾ من الآيتين ٩٥، ٩٦ من سورة الكهف.

*** المعنى والتوجيه:**

❁ عند النطق بالياء ابتداء هكذا: (ايتوني) فعل ثلاثي بمعنى: (تعالوا إليّ)، من أتى يأتي، وفي الرسم لا يوجد ياء في كل المواضع، وأصله (ائتو) ولما ثقل نطق التاء مضمومة وقبلها كسر مع ثقل اجتماع همزتين أبدلت الهمزة الساكنة ياءً.

❁ أما آتوني فعل رباعي بمعنى أعطوني، وأصل الكلمة: (أَأْتِيُوا) على وزن (أَسْلِمُوا)، الهمزة الأولى همزة أفعل والثانية فاء الفعل، ولمّا اجتمعت همزتان والثانية ساكنة تم قلب الهمزة الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها: (أاتيوا) ثم سكنت الياء تسهيلا للنطق لثقل الضم ثم حذفت لمجاورتها للواو، ونقلت ضمتها للتاء قبلها فصارت: (آتوا).

* قال أبو عمرو: "وكتبوا (وءاتوني أفرغ عليه قطرا) بغير ياء"... وقال: "وكذلك كتبوا الحرف الأول (ردما ءاتوني) بغير ياء"(١).

---

(١) المقنع: ص٩١

٤١١- تزاورُ قصْرٌ لَتَّخذْتَ لِنَافِعٍ

وَزَاكِيَةً كِلْمَاتُ رِبِّي بِهَا احْذِفِ

الشرح:

* هذا البيت فيه أربع كلمات جاءت بحذف الألف رسما عن نافع، هي:

❊ ﴿تَّزَاوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ﴾ من الآية ١٧ من سورة الكهف.

❊ ﴿لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ﴾ من الآية ٧٧ من سورة الكهف.

❊ ﴿نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ﴾ من الآية ٧٤ من سورة الكهف.

❊ ﴿قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ من الآية ١٠٩ من سورة الكهف.

❊ ﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ من الآية ١٠٩ من سورة الكهف.

*** علة الحذف:**

في الثلاث كلمات الأولى الحذف لتحتمل الكلمة الخلاف القرائي، وفي الكلمة الرابعة:

﴿كَلِمَتُ رَبِّ﴾ في موضعيها للتخفيف.

٤١٢- وَفِي لَا تُصَاحِبْنِي بِكَهْفٍ بِحَذْفِهَا
بِإِعْجَازِ رَسْمٍ لِلْقِرَاءَاتِ قَدْ وُفِي

الشرح:

* ومما زاد عما رواه قالون عن نافع كلمة ﴿تُصَٰحِبۡنِيۖ﴾ من الآية ٧٦ من سورة الكهف؛ فقد ورد فيها حذف الألف من الرسم.

* قال أبو عمرو: " حدثنا بذلك أبو الحسن شيخنا بن غلبون عن أبيه عن محمد بن جعفر عن إسماعيل "(١).

---

(١) المقنع: ص١٥

* علة الحذف: لتحتمل أوجه القراءات سواء كان الخلاف متواترا أو من القراءات الشاذة التي لم تكن شاذة في ذلك الزمن الذي كُتِبَت فيه المصاحف قبل فقدانها أحد شروط التواتر.

* وفي بعض الطرق قرأ يعقوب: "فلا تَصْحَبْنِي" بفتح التاء والحاء والتخفيف"(١).

* ويُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ: "فلا تُصْحِبْنِي" بضم التاء وكسر الحاء، وبذلك قرأ النخعي والجحدري وأبو السمال"(٢).

* وقرأ ابن مسعود والأعمش والأعرج: "فَلَا تَصْحَبَنِّي" بفتح الباء وتشديد النون"(٣).

(١) النشر: ٢/٣١٣

(٢) مختصر ابن خالويه: ٨٤، الوسيلة: ٢٢٠

(٣) تفسير القرطبي: ١١/٢٢، الوسيلة ٢٢٠

■ من سورة مريم عليها السلام لآخر القرآن الكريم ■

٤١٣ – خَلَقْتُكَ مَعْ تَسَّاقَطَ اقْصُرْ لِنَافِعٍ
وَفِي لَا تَخَفْ خُلْفٌ وَفِي اخْتَرْتُكَ احْذِفِ

الشرح:

* ورد الحذف عن نافع رسما في هذه الثلاثة:

❁ ﴿خَلَقْتُكَ﴾ من الآية ٩ من سورة مريم.

❁ ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ من الآية ١٣ من سورة طه.

❁ ﴿تُسَاقِطْ﴾ من الآية ٢٥ من سورة مريم.

* وجاء الخلف بالحذف والإثبات في: ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾ من الآية ٧٧ من سورة طه.

* علة الحذف في تلك الكلمات: للخلاف القرائي ولتحتمل أوجه القراءات وللاختصار كذلك في ﴿تُسَـٰقِطۡ﴾.

* قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: (وقد خلقتك) في مريم بغير ألف وكذلك ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ في طه بغير ألف، وهو على هذه الصورة يحتمل (خلقناك)، وأن تكون الألف محذوفة، ويحتمل ﴿خَلَقۡتُكَ﴾ بالتاء ولا حذف"(١)... وكذلك عن محمد بن عيسى عن نصير أنه قال: ومما اتفق عليه: (وأنا اخترتك) بغير ألف"(٢).

* وقال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: "(تساقط عليك): بغير ألف بين السين والقاف"(٣).

* وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى فيما اختلف في رسمه: "في بعض المصاحف: (لا تخف) بغير ألف، وفي بعضها: (لا تخاف) بالألف"(٤).

---

(١) المقنع: ص٩٢، السبعة: ص٤٠٨

(٢) المصاحف: ص١٠٩، الوسيلة: ص١٨١

(٣) المقنع: ص١٣

(٤) المقنع: ص ١٠١

٤١٤- مِهَادًا بِحَذْفٍ بَعْدَ هَاءٍ لَدَى النَّبَا
وَطَهَ هُنَا وَالْحَذْفُ أَيْضًا بِزُخْرُفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف رسما في كلمة: ﴿مَهۡدٗا﴾ الآية ٥٣ من سورة طه، وفي موضعي الزخرف والنبأ بالإجماع.

* وقد جاء الحذف في هذه الكلمة عن نافع في جميع مواضع الكلمة المنونة بناء على نص المقنع(١) الذي أطلق الحذف في مواضع المنونة فقط؛ فالقصد - بإذن الله - هو جميع مواضع: (الأرض مهادا) أي كلمة: ﴿مَهۡدٗا﴾ المنونة التي بعد كلمة: ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ أي في طه

(١) انظر المقنع: ص ١٣٦

والزخرف والنبأ، وثبت الألف في باقي السور؛ فلا يصح أن يفهم القارئ إطلاق الحذف في غير المنونة، نحو: ﴿فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ ففيها الإثبات.

* قال عن نافع: ("﴿مَهۡدًا﴾" بغير ألف حيث وقع).

* أقولُ: وقد ابتعدتُ في النظم عن اللبس وذكرتُ المواضع الثلاثة صريحة في نور الصحائف.

* علة الحذف: لتحتمل الكلمة وجهي القراءة فيها في طه والزخرف.

* توجيه الحذف في تخصيص كلمة: ﴿مَهۡدًا﴾ التي بعد كلمة: ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ لأن تذليل الأرض ونعمة بسطها كالمهد يناسب الحذف وجمال تسوية الحروف في الطول، وتقريب المسافة بغير مد لكن في باقي المواضع ثبتت الألف في كلمة: ﴿مَهۡدًا﴾ بعد بئس أو بعد ذكر جهنم للإشارة لعمق المهاد للترهيب منه؛ فالألف كما سبق ذكره تشير لمسافة نفسية أو زمنية.

٤١٥- وَفِي قَالَ رَبِّي الْأَوَّلِ الْخُلْفُ أَنْبِيَا

فَذُو أَلِفٍ كُوفٍ وَبِالْغَيْرِ يَنْتَفِي

الشرح:

* في الموضع الأول بسورة الأنبياء اختلفت المصاحف في حذف وإثبات ألف كلمة:

﴿قَالَ﴾ فأثبِتَ الألف بمصاحف الكوفة وحذِف بغيرها، وذلك من قول الله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ الآية ٤ من سورة الأنبياء

* في النظم: (الأول): أي الموضع الأول، (الخلف): أي اختلاف المصاحف وليس الخلف عن نافع ويتضح ذلك ويتأكد من الشطر الثاني: (فذو ألفٍ كوفٍ وبالغير ينتفي) أي ينتفي إثبات الألف في باقي المصاحف ولا يثبت إلا بمصاحف الكوفة.

* قال أبو عمرو: " في مصاحف الكوفة: (قال ربي يعلم القول) بالألف، وفي سائر المصاحف: (قل) بغير ألف"(١).

(١) المقنع: ص١١١

٤١٦- وَمَكٍّ بِغَيْرِ الْوَاوِ فِي أَوَلَمْ يَرَ الْ
لَذِينَ وَوَاوٌ عِنْدَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* ورد حذف الواو في المصاحف المكية من كلمة: ﴿أَوَلَمْ﴾، وثبتت الواو بين الهمزة واللام في باقي المصاحف، وذلك من قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ الآية ٣٠ من سورة الأنبياء.

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف أهل مكة: (ألم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا) بغير واو في (ألم) بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف ﴿أَوَلَمْ﴾ بالواو"(١)

(١) المقنع: ص١١١

٤١٧- جُذَاذًا بِحَذْفٍ بَيْنَ دَالَيْنِ مَعْ يُسَا
رِعُونَ انْبِيَا سِينٌ بِلَا أَلِفٍ صِفِ

الشرح:

* ورد عن نافع حذف الألف التي بين الذالين في كلمة: ﴿جُذَٰذًا﴾ من الآية ٥٨ من سورة الأنبياء.

* وورد عنه كذلك حذف الألف بعد السين في كلمة: ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ من الآية ٩٠ من سورة الأنبياء.

* قال قالون فيما رواه عن نافع: "﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ في الأنبياء، بغير ألف بعد السين، وكذلك ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ محذوف الألف بين الذالين"(١)

---

(١) المقنع: ص١٣

٤١٨- حَرَامٌ بِهَا الْحَذْفُ اتِّفَاقًا، يُقَاتَلُو
نَ بَعْدَ الَّذِينَ الْحَذْفُ بِالْحَجِّ قَدْ وُفِي

الشرح:

* وقد ورد الحذف عن نافع وبالإجماع في ألف كلمة: ﴿وَحَـرَامٌ﴾ من الآية ٩٥ من سورة الأنبياء.

* علة الحذف: لتحمل وجهي القراءات.

* قال أبو عمرو فيما روي عن قالون عن نافع: "﴿وَحَـرَامٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾ كذلك بغير ألف بعد الراء"(١).

(١) المقنع: ص١٣

* وقولي: (يقاتلون بعد الذين الحذف بالحج قد وفي) معناه أن: ﴿لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ آية ٣٩ من سورة الحج، ورد فيها حذف الألف عن نافع بعد القاف.

* قال أبو عمرو فيما روي عن قالون عن نافع: " وفيها - أي في سورة الحج- ﴿لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ بغير ألف بعد القاف"(١)

---

(١) نفس المصدر

٤١٩- وَحَذْفُ بِحَجٍّ طَالَ سَكْرَى وَمَا هُمُ
بِسَكْرَى بِرَسْمٍ لِلْقِرَاءَاتِ فَاعْرِفِ

الشرح:

* ورد عن قالون عن نافع حذف الألف من رسم: ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ من الآية ٢ من سورة الحج.

* فمما زاده إسماعيل بن إسحاق القاضي في روايته عن قالون، قال: "وفي الحج سكرى وما هم بسكرى" ... وهي من الحروف التي قال عنها أبو عمرو: "ورسم عامة هذه الحروف في مصاحف أهل العراق على نحو ما ذكره نافع عن مصاحف أهل المدينة وغيرها"(١)

* علة حذف الألف في الكلمتين: لاحتمال وجهي القراءات.

(١) المقنع: ص١٥

٤٢٠- وَذَا "لُؤْلُؤًا" بِالْمِسْكِ هَلَّ بَيَانُهُ
بِفَاطِرَ مَعْ حَجٍّ وَغَيْرِهِمَا اعْرِفِ

٤٢١- بِلَا أَلِفٍ جَاءَ الْإِمَامُ بِفَاطِرٍ
وَفِي غَيْرِهَا جَا عِنْدَهُ أَلِفٌ صِفِ

٤٢٢- مَعَ الْمَدَنِي كُوفٍ بِحَجٍّ وَفَاطِرٍ
فَقُلْ أَلِفٌ جَا فِيهِمَا عَنْهُمَا وُفِي

٤٢٣- وَبَصْرٍ لَهُ حَذْفٌ بِكُلٍّ عَدَا الَّتِي
لَدَى هَلْ أَتَى وَالْحَجِّ بِالْأَلِفِ اقْطِفِ

الشرح:

* هنا أتتك كلمة: ﴿لُؤْلُؤًا﴾ بمسكٍ هلَّ وذلك لبيان حكمها في سورة فاطر والحج وفي باقي المواضع.

* أولا: في موضع سورة فاطر جاءت في المصحف الإمام بغير ألف وفي غيره ثبت فيها الألف.

* قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: "إن الحرف الذي في فاطر: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بألف مكتوبة"... وقال عاصم الجحدري في ذكر ﴿لُؤْلُؤًا﴾:" كل شيء في الإمام مصحف عثمان فيه ألف إلا الذي في الملائكة"(١).

* ومما اتفق مع ما سبق ذكرهم أن موضعي الحج وفاطر ثبتت فيهما ألف: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ عند المدني والكوفي؛ فلا خلاف في ذلك فيما روي عن الفرّاء وهو موافق لما رواه قالون عن

(١) المقنع: ص ٤٣

نافع فيما ذكرته آنفا، ومِن ثَم اختلف معهم المصحف الإمام فقط في موضع فاطر كما تبين فليس فيه إثبات للألف.

* وقولي: (وبصرٍ له حذفٌ بِكُلٍّ عدا التي ..... لدى هل أتى والحجِّ بالألفِ اقطفِ) معناه: أن البصريين لهم حذف الألف في جميع مواضع كلمة: ﴿لُؤۡلُؤٗا﴾ عدا موضع الحج وموضع الإنسان: ﴿حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا﴾. الآية ١٩ من سورة الإنسان.

* وقولي: (بالألف اقطفِ) أي اقطف هاتين الزهرتين من البستان القرآني بالألف، أي أثبت الألف بهذين الموضعين (الحج والإنسان) للبصريين.

* قال أبو عمرو عن محمد بن عيسى: "كل شيء في القرآن من ذكر اللؤلؤ فإنما كتب: ﴿لُؤۡلُؤٗا﴾ ليس فيه ألف في مصاحف البصريين إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما: في الحج "﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ﴾ " وفي هل أتى: "﴿حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا﴾"(١).

---

(١) نفس المصدر

٤٢٤- وَفِي الْأَلِفِ الْقَوْلُ الْمُبِينُ لِمَنْ قَرَا
بِخَفْضٍ، فَقُلْ لِلْفَصْلِ شَابَهَ فَاصْطُفِي

٤٢٥- وَفِي هَلْ أَتَى وَالْقَارِئُونَ بِنَصْبِهِ
بِفَاطِرَ مَعْ حَجٍّ لِتَـنْـوِيـنَ ذَا اصْـرِفِ

٤٢٦- وَقِيلَ لِهَمْزٍ قَدْ رَجَا أَلِفًا تَقِي
تَطَرُّفَهُ مِنْ ضَعْفِهِ فَـبِـهِ اشْـتُـفِـي

٤٢٧- وَقِيلَ كَقَالُوا وَاوُ جَمْعٍ بِطَرْفِهَا
تُشَابِهُهَا، وَالطَّرْفُ حُكْمًا بِذَا اكْتُفِـي

الشرح:

* تفصيل ما جاء في هذه الأبيات الأربعة - والتي أتحدث فيها عن علة رسم الألف - هو بنفس الترتيب كالتالي:

١- في قراءة مَن قرأ بالخفض جاءت الألف للفصل بين ما يتصل وما ينفصل.

٢- في قراءة مَن قرأ بالنصب في موضعي الحج وفاطر وفي موضع الإنسان جاءت الألف للتنوين.

٣- وقولي: (وقيل لهمزٍ قد رجا ألفا تقي .. تطرفه من ضعفه) أي زيدت لمكان الهمزة، والواو صورة للهمزة، ولأن الهمزة تُعزز وتُقَوّى بالمد لبعد المخرج ولخفائها فقد قويت صورتها بالألف كذلك، وهذا رأي الإمام الكسائي.

٤- وتفصيل قول أبي عمرو أن الواو التي هي صورة للهمزة لما وقعت طرفا أشبهت واو الجمع في: "قالوا" فأخذت حكمها في تطرف الألف بعد الواو عندما أشبهتها صورةً وتطرفًا، وهذا معنى البيت: (وقيل كقالوا واوُ جمعٍ بطرفها ... تشابهها والطرف حُكْما بذا اكتفي).

٤٢٨- وَخُلْفٌ بِحَجٍّ فِي يُدَافِعُ، فِي مُعَا
جِزِينَ مَعًا حَذْفٌ لِنَافِعَ فَاعْرِفِ

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿يُدَٰفِعُ﴾ من الآية ٣٨ من سورة الحج.

* قال أبو عمرو عن محمد بن عيسى: "في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ بالألف، وفي بعضها: (يدفع) بغير ألف"(١).

(١) المقنع: ص١٠١

* وورد حذف الألف في موضعي كلمة: ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ من الآية ٥١ من سورة الحج، ومن الآية ٥ من سورة سبأ.

* وموضع الحج ثبت عن نافع أما موضع سبإ ورد فيه الحذف كذلك لكن لم يرد ذكره في المقنع.

* علة الحذف: لتحتمل كلمة: ﴿يُدَافِعُ﴾، كلمة: ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ وجهي القراءة في كلٍّ منهما.

٤٢٩- عِظَامًا بِحَذْفٍ وَالْعِظَامِ وَسَامِرًا
لِنَافِعَ عِنْدَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَرْدِفِ

الشرح:

* أتت في هذا البيت ثلاث كلمات فيها حذف الألف رسما:

* حذف الألف التي بعد الظاء في: ﴿عِظَٰمًا﴾، ﴿ٱلۡعِظَٰمَ﴾ من الآية ١٤ من سورة "المؤمنون".

* علة الحذف فيهما: لاحتمال وجهي القراءة؛ ففيهما قراءتان مشهورتان.

* حذف الألف التي بعد السين في: ﴿سَٰمِرًا﴾ من الآية ٦٧ من سورة "المؤمنون".

* علة حذف الألف في ﴿سَـٰمِرًا ﴾:

١- لتحتمل وجهي القراءة؛ فقد قرأ ابن محيصن: (سُمَّرًا) وورد أنها جاءت هكذا في قراءة أبيّ وابن عباس ومجاهد (١).

٢- ويجوز أن يكون الحذف للاختصار.

* قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: "في المؤمنين:

﴿ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا﴾، و﴿سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ بغير ألف في الثلاثة"(٢).

(١) المختصر لابن خالويه: ص١٠٠، الوسيلة: ص١٨٤

(٢) المقنع: ص١٣

٤٣٠- بِلِلّهِ الْاُولَى لَا خِلَافَ هُنَا احْذِفِ
وَبِالْأَلِفِ الْبَصْرِي الْأَخِيرَيْنِ جَا اعْطِفِ

٤٣١- وَلَا أَلِفٌ عِنْدَ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِي
ثَلَاثَتُهَا لِلَّه فِيهِمْ لِمُقْتَفِ

الشرح:

* أتت كلمة: ﴿لِلَّهِۚ﴾ بحذف الألف اتفاقا في جميع المصاحف، وذلك في موضعها الأول:

﴿قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٨٤ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ﴾ من الآيتين ٨٤، ٨٥ من سورة "المؤمنون".

* ثبت الألف بمصاحف البصريين في الموضعين الأخيرين:

١- ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ من الآية ٨٧ من سورة "المؤمنون".

٢- ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ﴾ من الآية ٨٩ من سورة "المؤمنون".

* والثلاثة مواضع في المصحف الإمام بحذف الألف قبل اللام.

* ما سبق ذكره هو الخلاصة، وإليك تفصيل ما ورد:

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف أهل البصرة في المؤمنين: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾، ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ﴾ بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف ﴿لِلَّهِۚ﴾، ﴿لِلَّهِۚ﴾ فيهما"... وقال أبو عبيد: "رأيت ذلك في الإمام"(١).

* ورد كلام بإبطال إثبات الألف في الموضعين الأخيرين في مصاحف البصريين وقال هارون الأعور عن عاصم الجحدري: "كانت في الإمام ﴿لِلَّهِۚ﴾ وأول من زاد هذين الألفين نصر بن عاصم الليثي"(٢)، لكن أبا عمرو رفض ذلك القول ولم يقره، وأقرّ إثبات الألف حيث قال: وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة، إذ

---

(١) المقنع: ص١١٢

(٢) نفس المصدر.

غير جائز أن يقدم نصر بن عاصم وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما أن الأمة لا تسوغ لهما ذلك، بل تنكره وترده وتحذر منه، ولا تعمل عليه...

وقال: وإذا كان ذلك، بطل نسبة زيادة هذين الألفين إليهما، وصحّ أن إثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضي الله عنهم على حسب ما نزل من عند الله عز وجل وما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١)

* وقال محمد بن عيسى: "اتفق أهل المدينة وأهل الكوفة، وأهل الشام على: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ﴾، ﴿لِلَّهِۚ﴾، ﴿لِلَّهِۚ﴾: ثلاث بغير ألف، وأما أهل البصرة، فالأولى بغير ألف والاثنتان: ﴿لِلَّهِۚ﴾، ﴿لِلَّهِۚ﴾ بالألف"(٢).

---

(١) نفس المصدر.

(٢) الوسيلة: ص١٨٧

٤٣٢- بِقُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ مَعْهُ قُلْ إِنْ لَبِثْتُمُ
بِخُلْفٍ وَكُوفٍ حَذْفُهُ فِيهِمَا اصْطُفِي

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في هذين الموضعين:

﴿قَلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾، ﴿قَلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾. من الآيتين ١١٢، ١٤٤ من سورة "المؤمنون".

* ورد الحذف فيهما هكذا: ﴿قَلَ﴾ في مصاحف الكوفة، وجاء إثبات الألف فيهما هكذا:

﴿قَلَ﴾ بسائر المصاحف.

* وإليك تفصيل ما جاء في المقنع عن ذلك:

* قال أبو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى بن نصير: "وفي المؤمنين في بعض المصاحف: ﴿قَلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾ بغير ألف، وكذلك: ﴿قَلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: ﴿قَٰلَ﴾ بالألف فيهما"(١).

* وقال أبو عمرو فيما رواه وسمعه عن شيوخه: "في مصاحف أهل الكوفة: ﴿قَلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾، ﴿قَلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ بغير ألف في الحرفين، وفي سائر المصاحف ﴿قَٰلَ﴾ بالألف في الحرفين"(٢).

(١) المقنع: ص١٠١

(٢) المقنع: ص١١٢

٤٣٣- وَفِي نُزِّلَ الْمَكِّي بِنُونَيْنِ خَفِّفِ
بِفُرْقَانَ خُلْفُ الرِّيحِ نُشْرًا تَلَقَّفِ

الشرح:

* في المصاحف المكية في سورة الفرقان فقط وردت بالتخفيف أي بنونين كلمة:

﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ من الآية٢٥ من سورة الفرقان.

* باقي المواضع في المصاحف المكية بنون واحدة.

* قال أبو عمرو فيما رواه عن شيوخه: "وفي مصاحف أهل مكة في الفرقان: (وننزل الملائكة) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة"(١).

---

(١) المقنع: ص١١٣

* وقولي: (خلف الريح نشرا تلقّفِ) أتكلم فيه فقط عن الخلف في كلمة (الريح نشرا)، أما كلمة تلقف فهي بمعنى تفضل وجاءت للقافية.

* وقد ورد الخلف بحذف وإثبات ألف ﴿ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ من الآية ٤٨ من سورة الفرقان؛ لأن الحذف ورد عن نافع، وورد الإثبات عن نصير.

٤٣٤- سِرَاجًا بِخُلْفٍ لِلْقِرَاءَاتِ عَلَّلُوا

بِهَا وَبِمَا الْفُرْقَانُ جَا لِلتَّآلُفِ

الشرح:

* ورد الخلف بحذف وإثبات ألف كلمة: ﴿سِرَٰجًا﴾ من الآية ٦١ من سورة الفرقان.

* علة الحذف: لتحتمل وجهي القراءة بها.

* قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: "وفي الفرقان في بعض المصاحف:

﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها: ﴿سِرَٰجًا﴾ بالألف"(١)

---

(١) المقنع: ص١٠٢

٤٣٥- بِطُورٍ وَيَاسِينٍ كَفُرْقَانَ نَافِعٌ

بِحَذْفٍ بِذُرِّيَّاتِ قُرَّةَ مُحْتَفِ

الشرح:

* بموضع الطور وياسين والفرقان ورد حذف الألف عن نافع في كلمة: (وذرياتنا)، وهذه المواضع هي:

* ﴿وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ من الآية ٧٤ من سورة الفرقان.

* ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ من الآية ٤١ من سورة يس.

* ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من الآية ٢١ من سورة الطور.

* قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: ﴿وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الألف فيه محذوفة"(١)

(١) المقنع: ص١٣

٤٣٦- وَفِي فَارِهِينَ الْخُلْفُ مَعْ حَاذِرُونَ جَا
لَدَى الشُّعَرَا يُبْدِي الْقِرَاءَاتِ لِلصَّفِي

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في هاتين الكلمتين: ﴿حَٰذِرُونَ﴾، ﴿فَٰرِهِينَ﴾ من الآية ١٤٩ من سورة الشعراء.

* قال أبو عمرو - في باب ما اختلفت فيه المصاحف بالإثبات والحذف - فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: "وفي الشعراء في بعض المصاحف: ﴿فَٰرِهِينَ﴾ بالألف وفي بعضها: (فرهين) بغير ألف، وكذلك ﴿حَٰذِرُونَ﴾ و(حذرون)"(١)

(١) المقنع: ص١٠٢

٤٣٧- وَلِلْمَدَنِي وَالشَّامِ فَا فَتَوَكَّلَ اثْ
بِتَنْ شُعَرَا، وَالْغَيْرُ بِالْوَاوِ يَحْتَفِي

الشرح:

* في مصاحف أهل المدينة والشام ورد بالفاء قول الله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وفي غير ذلك من المصاحف بالواو قبل الفعل (تَوَكَّل).

* قال أبو عمرو فيما رواه وسمعه عن شيوخه: "وفي الشعراء في مصاحف أهل المدينة والشام: (فتوكل على العزيز الرحيم) بالفاء، وفي سائر المصاحف بالواو"(١)

(١) المقنع: ص١١٣

٤٣٨- بِنُونَيْنِ مَكٍّ جَاءَ فِي يَأْتِيَنَّنِي
بِنَمْلٍ وَبَاقِيهِمْ بِوَاحِدَةٍ صِفِ

الشرح:

* في مصاحف أهل مكة جاءت بنونين كلمة: ﴿أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي﴾ من الآية ٢١ من سورة النمل.

* ورسمت هذه الكلمة في باقي المصاحف بنون واحدة.

* قال أبو عمرو: "وفي النمل في مصاحف أهل مكة: (أو ليأتينني) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة"(١).

(١) المقنع: ص١١٣

٤٣٩- لِنَافِعَ فِي "آيَاتُنَا" عِنْدَ مُبْصِرَهْ

وَطَائِرُكُمْ وَادَّارَكَ الْحَذْفُ فَاقْطِفِ

الشرح:

* مما ورد حذف الألف فيه عن نافع هذه الكلمات الثلاث:

١- حذف الألف التي بين الياء والتاء في: ﴿ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ﴾ من الآية ١٣ من سورة النمل.

٢- حذف الألف التي بعد الطاء في: ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ من الآية ٤٧ من سورة النمل.

٣- بحذف الألف التي بعد الدال في: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ من الآية ٦٦ من سورة النمل.

* قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: "وفي سورة النمل: ﴿ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ﴾ بغير ألف بين الياء والتاء وكذلك: ﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ بغير ألف بعد الطاء و﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ بغير ألف بعد الدال"(١)

(١) المقنع: ص١٣

٤٤٠- فَنَاظِرَةٌ بِالْخُلْفِ مِثْلَ بِهَادِ قُلْ
بِنَمْلٍ أَتَى وَالرُّومِ خُلْفٌ بِهِ اعْرِفِ

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في هاتين الكلمتين:

١- ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ من الآية ٨١ في النمل وكذلك في موضعها بالروم.

٢- ﴿فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرْجِعُ﴾ من الآية ٣٥ من سورة النمل.

* قال أبو عمرو: "إن قوله تعالى: ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ في النمل والروم، كتب في بعض المصاحف بألف بعد الهاء، وبعضها بغير ألف... وكذلك قوله تعالى: ﴿فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرْجِعُ﴾ كتب بألف بين النون والظاء في بعض المصاحف، وحذف في بعضها"(١).

(١) المقنع: ص١٣

٤٤١- بِنُونَيْنِ شَامٍ إِنَّنَا مُخْرَجُونَ قُلْ
لِنَافِعَ قَصْرٌ "فَارِغًا" قَصَصٍ صِفِ

الشرح:

* في مصاحف الشام جاء بنونين وبغير استفهام لفظ: ﴿أَءِنَّا﴾ هكذا: (إننا). من الآية ٦٧ من سورة النمل.

* علة ذلك التغيير: لتحتمل الكلمة وجهي القراءة فالكلمة بنونين توافق قراءة ابن عامر الشامي والكسائي.

* قال أبو عبيد: "وفي النمل - يعني في مصاحف أهل الشام -: (إننا لمخرجون) على نونين بغير استفهام"(١)

* قال أبو عمرو في باب ما رُسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة: حدثنا الخاقاني، وذكر سنده إلى محمد بن عيسى- قال: (أينا لمخرجون) بالياء والنون - يعني في جميع المصاحف - وقال عن محمد بن عيسى: "وفي النمل كتبوا (إننا) بنونين"(٢)... ثم قال: "يعني أنهم صوروا بعد الهمزة حرفين"(٣).

* وقولي في الشطر الثاني: (لنافع قصر فارغا قصص صِفِ) معناه أنه قد ورد حذف الألف عن نافع في كلمة: ﴿فَٰرِغًاۖ﴾ من الآية ١٠ من سورة القصص.

* ذكر أبو عمرو أن: ﴿وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ﴾ وردت عن نافع بغير ألف (٤).

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد: ص٣٣٥

(٢) المقنع: ص٥٤

(٣) المقنع: ص٥٣

(٤) المقنع: ص١٣

٤٤٢- وَفِي قَالَ مُوسَى رَبِّيَ الْوَاوُ أُثِبتَتْ
لَدَيْهِمْ عَدَا الْمَكِّي بِلَا وَاوَ يَكْتَفِي

الشرح:

* في المصاحف المكية أتت بغير واو: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ من الآية ٣٧ من سورة القصص.

* وأتت في باقي المصاحف بالواو قبل قال، هكذا: ﴿وَقَالَ﴾.

* قال أبو عمرو في باب اختلاف مصاحف الأمصار بالزيادة والنقص فيما رواه عن غير واحد من شيوخه: "في القصص في مصاحف أهل مكة: (قال موسى ربي أعلم) بغير واو قبل (قال) وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو"(١).

(١) المقنع: ص١١٣

٤٤٣- بِسِحْرَانِ خُلْفٌ ثُمَّ بَعْدَ عَلَيْهِ جَا
بِعَنْكَبِ آيَاتٌ بِهِ الْحَذْفُ قَدْ وُفِي

الشرح:

* ورد الخلف بين المصاحف، والحذف عن نافع في الألف الأولى لكلمة: ﴿سِحۡرَانِ﴾ من الآية ٤٨ من سورة القصص

* الألف الأولى هي التي فيها الخلف وليس ألف المثنى الثانية.

* علة الحذف: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة عاصم وحمزة والكسائي، وخلف: ﴿سِحۡرَانِ﴾، وفي قراءة الباقين: (ساحران).

* قال أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف:

"وكذلك: " ﴿قَالُوٓاْ سِحۡرَانِ﴾ " كتب في بعضها بغير ألف، وفي بعضها بالألف"(١)

* وذكر أبو عمرو في باب ما رسم بالحذف والإثبات وهو الباب الذي رواه عن قالون عن

نافع: "﴿سِحۡرَانِ﴾ بغير ألف"(٢).

* وقولي في الشطر الثاني: (بعنكب آيات به الحذف قد وفي) معناه أن الحذف قد ورد عن

نافع في كلمة: ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ من الآية ٥٠ من سورة العنكبوت.

* علة الحذف: لتحتمل وجهي القراءة بالإفراد والجمع، ففي قراءة ابن كثير وشعبة

وحمزة، والكسائي وخلف أتت على الإفراد، وقرأها الباقون على الجمع.

* قال أبو عمرو فيما روي عن نافع: ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في العنكبوت بغير ألف"(٣)

(١) المقنع: ص١٣

(٢) نفس المصدر

(٣) المقنع: ص١٤

٤٤٤- لِنَافِعَ لُقْمَانٍ بِقَصْرِ فِصَالُهُ
وَمَا زَادَ تَنْزِيلٌ سَيَأْتِي بِأَحْرُفِي

الشرح:

* ورد الحذف عن نافع بين الصاد واللام في كلمة: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ من الآية ١٤ من سورة لقمان.

* قال أبو عمرو في الباب المروي عن نافع: في لقمان: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ﴾ بغير ألف بين الصاد واللام"(١)

* أشرتُ في الشطر الثاني لزيادات التنزيل التي سيأتي الحديث عنها إن شاء الله في شرح باب زيادات أبي داوود في المجلد الثالث.

---

(١) المقنع: ص١٤

٤٤٥- تُصَاعِرْ بِحَذْفٍ بِاتِّفَاقٍ وَفِي تُظَا

هِرُونَ بِأَحْزَابٍ بِحَذْفٍ تَلَقَّفِ

الشرح:

* ورد الحذف بالإجماع في كلمة: ﴿تُصَعِّرْ﴾ من الآية ١٨ من سورة لقمان.

* علة الحذف: لتحتمل رسم القراءتين؛ ففي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة، والكسائي وخلف: (تُصَاعِرْ)، وقرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب: ﴿تُصَعِّرْ﴾.

* ذكر أبو عمرو حذف الألف في كلمة:(تصعر) في الباب المروي عن نافع (١)، وقال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار: وفي لقمان كتبوا: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ بغير ألف"(٢).

---

(١) المقنع: ص١٤

(٢) المقنع: ص٩٤

* وقولي: (وفي تظاهرون بأحزابٍ بحذفٍ تلقف) أشير لحذف الألف في كلمة:

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ من الآية ٤ من سورة الأحزاب.

* تنبيه: هذه الكلمة لم يأتِ ذكر ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ في المقنِع ولكن ورد فيها الحذف.

* علة الحذف: ليحتمل الرسم أوجه القراءات فقد ورد الخلاف فيها كما يلي:

١- ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ في قراءة عاصم.

٢- (تَظَّاهَرُونَ) في قراءة ابن عامر.

٣- (تَظَاهَرُونَ) في قراءة حمزة الكسائي وخلف.

٤- (تَظَّهَّرُونَ) في قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وأبي جعفر ويعقوب.

٤٤٦- أَتَى قَبْلَ أَنْبَائِكُمْ "يَسْئَلُونَ" ذَا

بِخُلْفٍ؛ سُكُونُ السِّينِ مِنْ أَجْلِهِ احْذِفِ

٤٤٧- وَقُلْ أَلِفًا جَاءَتْ لِأَصْلٍ كَصُورَةٍ

لِهَمْزٍ بِإِثْبَاتٍ يَجُوزُ لِمُقْتَفِ

الشرح:

* ورد خلف المصاحف في حذف وإثبات الألف في كلمة: ﴿يَسَـَٔلُونَ﴾ في قول الله تعالى:

﴿يَسَـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ﴾ من الآية ٢٠ من سورة الأحزاب.

* معنى الشطر الثاني والبيت الذي يليه: أتى لحذف بناء على سكون حرف السين، وإثبات الألف أتى صورةً للهمز بناء على الأصل.

* قال أبو عمرو في باب: اختلاف المصاحف المروي عن نصير: " وفي الأحزاب في بعض المصاحف: ﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: (يسألون) بالألف"(١)

* علة إثبات الألف وحذفه:

١- ليحتمل الرسم الخلاف القرائي.

٢- إثبات الألف علته أنه صورة للهمزة، وهذا جائز وإن سكن ما قبلها، وفي ذلك وجهان: أن يُكتَب على الأصل بالألف، نحو: (يسأل)، أو أن يكتب بلا صورة، نحو: (يسئل) لسكون السين.

* قال أبو عمرو: "ولم يقرأ بذلك أحد من العامة، وإنما رويناه من طريق بن المتوكل عن يعقوب"(٢) (يعني: قراءة يَسَّاءَلُون)"(٣)

* وقد قرأ أيضا بهذه القراءة المروية عن رويس عن يعقوب سيدنا أُبَيّ والحسن البصري، وأبو إسحاق السبيعي وعاصم الجحدري.

(١) المقنع: ص١٠٣

(٢) نفس المصدر

(٣) النشر: ٢/٣٤٨

٤٤٨- بِنَصِّ الْإِمَامِ الطَّرْفُ بِالْأَلِفِ اكْتَسَى الظْ
ظُنُونَا الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا لِمُحْتَفِ

الشرح:

* وردت في البيت ثلاث كلمات كلها بإثبات الألف في طرفها بنص المصحف الإمام، وهذه الكلمات هي:

١- ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ من الآية ١٠ من سورة الأحزاب.

٢- ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ من الآية ٦٦ من سورة الأحزاب.

٣- ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ من الآية ٦٧ من سورة الأحزاب

* علة الإثبات: لوقوع هذه الكلمات رأس آية وقد اعتاد العرب إشباع المد في قوافي أشعارهم، فهذا مشهور؛ وذلك ليؤاخي ويوافق رؤوس الآيات التي جاءت في السورة بالألف، نحو:

﴿حَكِيمًا، خَبِيرًا، كَبِيرًا، وَجِيهًا، سَدِيدًا، عَظِيمًا، رَّحِيمًا﴾

* ولبيان السعة في عموم حكم إثبات الألف خرج من المد في فواصل سورة الأحزاب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾ الآية ٤ من سورة الأحزاب

* قال أبو عمرو: "وحدثنا خلف بن حمدان المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد، حدثني علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان - رضي الله عنه - في الأحزاب: "﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾"، و "﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾"، و"﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾": ثلاثتهن بالألف"(١)

(١) المقنع: ص٤٠

وقال الإمام السخاوي: قال أبو عبيد في كتابه: الذي أحب في هذه الحروف، أن يُتعمد الوقوف عليهن تعمدا، وذلك أن في إسقاط الألفات منهن مفارقة للخط، وقد رأيتهن في الذي يقال: إنه مصحف عثمان مثبتات كلهن بالألف، ثم أجمعت عليها مصاحف الأمصار، فلا نعلم أنها اختلفت، فكيف يمكن الإقدام على حذفها؟ ... قال: "وأكره أيضا أن أثبتهن مع إدماج القراءة، لأنه خروج عن العربية، لم نجد هذا عندهم جائزا في اضطرار ولا غيره، فإذا صرت إلى الوقوف عليها فأثبَتَّ الألفات كنت متَّبِعًا للكتاب وتكون مع هذا فيها موافقا لبعض مذاهب العرب، وذلك أنهم يثبتون مثل هذه الألفات في قوافي أشعارهم ومصاريعها، لأنها مواضع قطع وسكت، فأما حشو الأبيات، فمعدوم غير موجود على حال من الحالات"(١)

---

(١) الوسيلة: ص ٢٢٥

٤٤٩- وَفِي سَبَأَ اقْصُرْ عَالِمِ الْغَيْبِ ذِي الْأَلِفْ
وَعَنْ نَافِعٍ فَاقْصُرْ مَسَاكِنِهِمْ تَفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف في كلمة ﴿عَٰلِمِ﴾ : من قول الله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ﴾ من الآية ٣ من سورة سبأ.

* قال أبو عمرو في باب اتفاق المصاحف عن محمد بن عيسى بن نصير: "وكتبوا: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ﴾ بغير ألف"(١).

(١) المقنع: ص٩٤

* ومعنى قولي في الشطر الثاني: (وعن نافع فاقصر مساكنهم تف) أنه قد ورد عن نافع حذف

الألف في كلمة: ﴿مَسَكَنِهِمْ﴾ من الآية ١٥ من سورة سبأ.

* علة الحذف: ليحتمل الرسم الخلاف القرائي بها، ففيها التالي:

١ - ﴿مَسَكَنِهِمْ﴾ في قراءة حفص وحمزة.

٢- (مَسْكِنِهِمْ) في قراءة الكسائي وخلف.

٣- (مَسَاكِنِهِمْ) في قراءة الباقين.

٤٥٠- وَقُلْ هَلْ نُجَازِي بَاعِدِ الْحَذْفُ فِيهِمَا
بِقَادِرِ يَاسِينِ احْذِفَنْ لِلتَّآلُفِ

الشرح:

* في هذا البيت ثلاث كلمات ورد فيها الحذف عن نافع، هي:

١ - ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا﴾ من الآية ١٧ من سورة سبأ.

٢- ﴿بَٰعِدۡ﴾ من الآية ١٩ من سورة سبأ.

٣- ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُم﴾ من الآية ٨١ من سورة يس.

* وجاءت هذه الكلمات فيما ذكره أبو عمرو عن نافع في هذا الباب مما ورد بغير ألف.(١)

* علة الحذف في الثلاثة: للخلاف القرائي ليحتمل الرسم أوجه القراءة في كل كلمة.

---

(١) المقنع: ص١٤

* ﴿نَجۡزِيٓ﴾: قرأ المدنيان والمكي والبصري، والشامي وشعبة بياء مضمومة مكان النون مع فتح الزاي وألف بعدها، وقرأ الباقون بنون مضمومة وكسر الزاي وياء ساكنة مدية بعدها.

* ﴿بَٰعِدۡ﴾: قرأ المكي والبصري وهشام بحذف الألف بعد الباء مع تشديد العين مكسورة وإسكان الدال على أنه فعل أمر، وقرأ يعقوب على أنه فعل ماض بفتح العين مخففة وفتح الدال.

* ﴿بِقَٰدِرٍ﴾: قرأ رويس عن يعقوب بياء مفتوحة مع إسكان القاف وضم الراء على أنه فعل مضارع، وقرأ الباقون بباء مكسورة قبل القاف مع فتح القاف وألف بعدها وكسر الراء منونة على أنه اسم فاعل.

٤٥١- وَمَا عَمِلَتْ بِالْخُلْفِ فِي الْهَاءِ بَعْدَ تَا
وَفِي فِاكِهِينَ الْخُلْفُ فِي الْكُلِّ قَدْ وُفِي

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿عَمِلَتْهُ﴾ من قول الله تعالى:

﴿لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْۚ﴾ من الآية ٣٥ من سورة يس.

* قال أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار عن محمد بن عيسى عن نصير: " في يس في بعض المصاحف: (وما عملت أيديهم) بالتاء بغير هاء، وفي بعضها: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْۚ بالهاء﴾"(١).

(١) المقنع: ص١٠٣

* كما قال أبو عمرو في باب ما اختلف فيه أهل الأمصار بالزيادة والنقصان مما سمعه من غير واحد من شيوخه: "في يس، في مصاحف أهل الكوفة: (وما عملت أيديهم) بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء"(١).

* علة الزيادة والحذف: ليحتمل الرسم وجهي القراءة فقد قرأها شعبة وحمزة والكسائي، وخلف بالتاء بغير هاء، وقرأها الباقون بالهاء بعد التاء.

* وقولي في الشطر الثاني: (وفي فاكهين الخلف في الكل قد وُفي) معناه أنه قد ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿فَٰكِهِينَ﴾ وقولي: (في الكل) أي في جميع مواضعها:

١- ﴿فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ من الآية ٥٥ من سورة يس.

٢- ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾ من الآية ٢٧ من سورة الدخان.

٣- ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ من الآية ١٨ من سورة الطور.

٤- ﴿ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ من الآية ٣١ من سورة المطففين.

---

(١) نفس المصدر

* ورد عن نافع الحذف في كل ذلك، وورد في بعض المصاحف الإثبات.

* علة الحذف والإثبات: ليحتمل الرسم وجهي القراءة؛ فقد قرأ أبو جعفر المدني في جميع المواضع بحذف الألف، وفي موضع المطففين اتفق معه حفص، وقرأ الباقون بإثبات الألف في جميع المواضع، هذا في القراءات المتواترة.

* وقرأ الحسن وغيره في يس والدخان بغير ألف(١)، وقرأ أبو رُزَين مسعود ابن مالك الكوفي بغير ألف في يس فقط، وورد أن قتادة قرأ في جميع المواضع بغير ألف كأبي جعفر.

* ذكر في المقنع محمد بن عيسى عن نصير هذه المواضع في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف، وذكرها كذلك أبو عمرو عن نافع - رحمهم الله جميعا - في الباب المختص به الحذف في جميع ذلك(٢).

---

(١) مختصر ابن خالويه: ص١٢٦

(٢) المقنع: ص١٤

٤٥٢- وَآثَارَهُمْ صَافَاتَ بِالْحَذْفِ مُقْنِعٌ
وَحَذْفٌ بِتَنْزِيلٍ جَمِيعًا بِمُصْحَفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف عن نافع في: ﴿ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ﴾ من الآية ٧٠ من سورة الصافات.

عن قالون عن نافع: " ﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ بغير ألف"(١)

* علة الحذف: للاختصار.

* ورد في المقنع الحذف في موضع الصافات، وجاء الإطلاق في التنزيل بالحذف في جميع مواضع هذه الكلمة.

---

(١) المقنع: ص١٤

٤٥٣- بِخُلْفٍ بِكَافٍ عَبْدَهُ قَبْلَ دَالِهَا
وَفِي تَأْمُرُونِي الشَّامِ نُونَانِ، ضَعِّفِ

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته قبل الدال في كلمة: ﴿عَبۡدَهُۥۖ﴾ في قول الله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ﴾ من الآية ٣٦ من سورة الزمر.

* قال أبو عمرو: "وي الزمر في بعض المصاحف: "﴿عَبۡدَهُۥۖ﴾" بغير ألف، وفي بعضها: "عباده" بالألف"(١).

* علة الحذف والإثبات: ليحتمل الرسم الخلاف القرائي فيها؛ فقد قرأها حمزة والكسائي وخلف، وأبو جعفر بالجمع: (عباده)، وقرأها الباقون بالإفراد: ﴿عَبۡدَهُۥۖ﴾.

(١) المقنع: ص١٠٦

* وقولي في الشطر الثاني: (وفي تأنروني الشام نونان، ضَعِّفِ) معناه أنه في مصاحف أهل الشام قد أتت بنونين كلمة: ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ من الآية ٦٤ من سورة الزمر.

* وأتت في باقي المصاحف بنون واحدة، وكلمة (ضَعّف) التي في نهاية البيت أي ضاعف النون وشفّعها في مصاحف أهل الشام.

* علة زيادة النون: لتحتمل الخلاف القرائي بها:

❈ (تأمُرُونَنِي) في قراءة ابن عامر الشامي.

❈ (تَأْمُرُونِي) في قراءة نافع وأبي جعفر.

❈ (تَأْمُرُونِّيَ) في قراءة ابن كثير.

❈ ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ في قراءة الباقين.

* قال أبو عمرو فيما سمعه عن شيوخه ورواه: "في مصاحف أهل الشام: (تأمروني أعبد) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة"(١).

---

(١) المقنع: ص١١٣

٤٥٤- أَتَى أَلِفٌ فِي جَاْيءَ بِالْفَجْرِ وَالزُّمَرْ
عَنِ الدَّانِ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ سَالِفٍ وُفِي

٤٥٥- لِتَبْعُدَ عَنْ حَتَّى بِصُورَتِهَا، نَأَتْ
بِوَسْطٍ عَنِ الْمَنْصُوبِ، وَالْهَمْزُ يَشْتَفِي

الشرح:

* مما ذكره أبو عمرو في غير المقنع زيادة ألف في كلمة: ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ في هذين الموضعين:

١- ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ من الآية ٦٩ من سورة الزمر.

٢- ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾ من الآية ٢٣ من سورة الفجر.

* علة الزيادة:

١- للفرق حتى لا تختلط (جيء) بكلمة أخرى مثل: (حتى) لتشابه الصورة مع اختلاف اللفظ والمعنى كما زيدت في (مائة) للتفرقة بينها وبين (منه).

٢- لتعزيز الهمزة وتقويتها نظرا لتطرفها وخفائها، وقد رسمت بعد الجيم وليس بعد الهمزة حتى لا تتشابه مع الألف التي تكون عوضا عن التنوين أو يتم تأويلها بأي تأويل مستبعد وغير صحيح، وإن قيل: الياء حاجز نقول أنها ليست بحاجز حصين يعتد به؛ لأنها حرف مد ولين.(١)

* قال أبو عمرو في المحكم: "وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة "وجاءئ بالنبيين" في الزمر، و" ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾" في الفجر، بألف زائدة بين الجيم والياء"(٢).

(١) مستفاد بتصرف من قول أبي عمرو في المحكم: ص١٧٥

(٢) المحكم: ص١٧٤

٤٥٦- أَشَدَّ بِكَافٍ بَعْدَهَا "مِنْكُمُ" أَتَتْ
لِشَامٍ وَبَاقِيهِمْ بِ هَا "مِنْهُمُ" اصْطُفِي

الشرح:

* جاء في مصاحف أهل الشام بالكاف قول الله تعالى: (أَشَدَّ مِنكُم) وفي باقي المصاحف: ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ من الآية ٢١ من سورة غافر.

* علة التغيير: للخلاف القرائي حيث أن ابن عامر الشامي يقرأ بالكاف وباقي القراء بالهاء: ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾.

* قال أبو عمرو: " وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: (كانوا أشد منكم قوة) بالكاف، وفي سائر المصاحف ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء"(١).

(١) المقنع: ص١١٣

٤٥٧- وَفِي غَافِرٍ "أَوْ أَنْ" بِكُوفِي ابْتَدَا الْأَلِفْ

"وَأَنْ" عِنْدَ بَاقِيهِمْ بِلَا أَلِفٍ صِفِ

الشرح:

* أتى بألف قبل الواو في مصاحف الكوفة فقط قول الله تعالى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ من الآية ٢٦ من سورة غافر.

* وفي باقي المصاحف هكذا: (وَأَن يُظْهِر).

* علة الزيادة والحذف: للخلاف القرائي بها:

❊ ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾قراءة عاصم وحمزة والكسائي، ويعقوب وخلف.

❊ (وَأَن يظهر) قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وابن عامر وأبي جعفر.

* قال أبو عمرو: "﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ بألف قبل الواو في مصاحف الكوفة، وفي سائر المصاحف: (وأن) بغير ألف"(١).

---

(١) المقنع: ص١١٤

٤٥٨- لِذِي الْأَلِفَيْنِ احْذِفْ، سَمَاوَاتِ كُلَّهُ
عَدَا فُصِّلَتْ وَاوٌ بِمَدٍّ بِهَا اعْرِفِ

٤٥٩- وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بِهِ نَظَرٌ هُنَا
وَقَالُوا بِكُلٍّ حَذْفُهُ بِالْمَصَاحِفِ

الشرح:

* جاء حذف الألفين بالإجماع في كلمة: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ في القرآن كله، أي حذف الألف التي بعد الميم، والألف التي بعد الواو، وقال أبو عمرو حذف الألفين في القرآن كله في هذه الكلمة ما عدا موضعها في فصلت؛ ففيه ثبتت الألف الأخيرة فقط التي بعد الواو، وذلك في قول الله تعالى: ﴿سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ من الآية ١٢ من سورة فصلت.

* وذكر الإمام السخاوي أن في قول أبي عمرو في موضع فصلت نظرا؛ لأن المصاحف القديمة ورد فيها حذف الألفين كذلك في موضع فصلت مثل سائر السور. (١)

* قال أبو عمرو: "وحذفوا الألف التي بعد الواو، في قوله: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، و﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾ في جميع القرآن إلا في موضع واحد، فإن الألف مرسومة فيه، وهو قوله في فصلت: "﴿سَبۡعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ "... وقال: "فأما الألف التي بعد الميم، فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف"(٢).

(١) بتصرف من قوله في الوسيلة: ص٢٠٥

(٢) المقنع: ص٢٠

٤٦٠- وَفِي ثَمَرَاتِ الْحَذْفُ نَافِعَ فُصِّلَتْ
لَهُ اقْصُرْ بِشُورَى يُسْكِنِ الرِّيحَ تُتْرَفِ

الشرح:

* ورد الحذف عن نافع في كلمة: ﴿ثَمَرَٰتِ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتِ﴾ من الآية ٤٧ من سورة فصلت.

* علة الحذف: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة نافع وابن عامر وحفص، وأبي جعفر: ﴿ثَمَرَٰتِ﴾، وفي قراءة الباقين: (ثمرت).

* قال أبو عمرو: "﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتِ﴾ أي: "بالحذف"(١).

---

(١) المقنع: ص١٤

* وقولي في الشطر الثاني: (له اقصر بشورى يسكن الريح ترفِ) أي أن الألف محذوف لنافع في كلمة: ﴿ٱلرِّيحَ﴾، والضمير عائد في: (له) على نافع، وهذه الكلمة التي ورد فيها الحذف من قول الله تعالى: ﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ من الآية ٣٣ من سورة الشورى.

*قال: " ﴿ٱلرِّيحَ﴾ بغير ألف، وذلك قوله تعالى في الشورى: "﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ " وهذا إن وردت الرواية فيه عن نافع فليس له مخالف"(١).

---

(١) نفس المصدر

٤٦١- وَبِالْمَدَنِي وَالشَّامِ بَاءٌ فَنَصُّهَا
بِمَا كَسَبَتْ شُورَى، وَبِالْغَيْرِ فَا اهْتِفِ

الشرح:

* في مصاحف أهل المدينة والشام أتت بالباء من غير فاء: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ من الآية ٣٠ من سورة الشورى.

*(وبالغير فا اهتفِ) أي بباقي المصاحف وبغير مصاحف المدينة والشام تجدها بالفاء: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

* علة الزيادة والنقص:

للخلاف القرائي بها فهي في قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر: (بما كسبت أيديكم)، وفي قراءة الباقين: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

* قال أبو عمرو: " وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام: (بما كسبت أيديكم) بغير فاء، وفي سائر المصاحف "فبما" بالفاء"(١).

(١) المقنع: ص١١٤

٤٦٢- وَهَاتِيك بِالشُّورَى وَنَجْمٍ لِنَافِعٍ
كَبَائِرَ اَلِاثْمِ الْحَذْفِ فِيهَا؛ تَلَقَّفِ

الشرح:

* أتت بحذف الألف عن نافع في سورتي الشورى والنجم كلمة: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ من الآية ٣٧ من سورة الشورى.

* علة الحذف: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة حمزة والكسائي وخلف: (كَبِير الإثم)، وفي قراءة الباقين: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾.

*جاءت من الحروف التي زادها إسماعيل بن إسحاق القاضي في روايته عن قالون عنه حروفا لم يذكرها عبد الله بن عيسى في روايته منها: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ في الشورى ومثله في النجم"(١).

(١) المقنع: ص١٥

٤٦٣- وَكَاذِبُ حَذْفٌ فِي الزُّمَرْ، هُمْ عِبَادِ قُلْ
بِلَا أَلِفٍ فِيهَا اتِّفَاقًا بِزُخْرُفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف عن نافع في كلمة: ﴿كَٰذِبٌ﴾ في قول الله تعالى: ﴿مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ من الآية ٣ من سورة الزمر.

* ذكر ذلك الإمام أبو عمرو - رحمه الله - في الباب المذكور عن نافع.(١)

* وقولي: (هم عباد قل ... بلا ألفٍ فيها اتفاقا بزخرف) معناه أنه قد اتفقت المصاحف على حذف ألف كلمة: ﴿عِبَٰدُ﴾ في قول الله تعالى:

﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ﴾ من الآية ١٩ من سورة الزخرف.

(١) المقنع: ص١٤

* تم تقييد هذا الموضع في البيت بكلمة: ﴿ هُمْ ﴾ قبل كلمة: ﴿عِبَٰدُ﴾ لتجنب الخلط.

* علة الحذف: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبي جعفر: (عِند) بالنون، وفي قراءة الباقين بالباء.

* قال أبو عمرو في باب ما اتفقت مصاحف أهل الأمصار على رسمه: "وفي الزخرف كتبوا" ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ﴾ "بغير ألف".

٤٦٤- أَسَاوِرَةٌ عَنْ نَافِعِ اقْصُرْ، وَدُونَ يَا
أَتَى "يَا عِبَادِي لَا" مَدِيـــنٍ وَشَـــامِ فِـــي

٤٦٥- وَقُلْ لَهُمَا مَا تَشْتَهِيهِ بِ هَا انْتَهَى
وَغَيْرُهُمَا جَا "تَشْتَهِي" الزُّخْرُفِ اقْطِفِ

الشرح:

* ورد الحذف عن نافع في ألف كلمة: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ من الآية ٥٣ من سورة الزخرف.

* علة الحذف: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة حفص ويعقوب: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ وفي قراءة الباقين: (أَسَاوِرَة).

* وقولي: (ودون يا أتى "﴿يَٰعِبَادِ لَا﴾" مدين وشام في) معناه أنه قد أتى في مصاحف المدينة والشام بدون ياء لفظ: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في قول الله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ من الآية ٦٨ من سورة الزخرف.

* قال أبو عمرو: "في مصاحف أهل المدينة والشام: "يعباد" بغير ياء"(١)

* وقولي: (وقل لهما) أي للمدني والشامي زيادة الهاء في آخر كلمة: (تشتهي) من قول الله تعالى: ﴿تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾ من الآية ٧١ من سورة الزخرف.

* وقولي: (ب ها انتهى) أي أن الفعل (تشتهي) انتهى بحرف الهاء عندهما، وفي سائر المصاحف انتهى بالياء بغير هاء.

* علة الزيادة والنقص: لتحتمل رسم القراءتين.

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف المدينة والشام: "﴿مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾ " بهاءين"(٢).

---

(١) المقنع: ص١١٤

(٢) نفس المصدر

* وقال أبو عبيد: "قرأها أهل المدينة والشام "﴿تَشۡتَهِيهِ﴾ " بالهاء، وكذلك هي في مصاحفهم، وقرأ أهل العراق: "تشتهي" بلا هاء، وكذلك هي في مصاحفهم"(١).

٤٦٦- وَحَذْفُ بِأَحْقَافٍ أَثَارَهْ بِقَادِرٍ
لِنَافِعَ قُلْ مَعْهُ اتِّفَاقُ الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* ورد حذف الألف عن نافع في هاتين الكلمتين:

١- "﴿أَثَرَةٍ﴾" : ﴿أَوۡ أَثَرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ من الآية ٤ من سورة الأحقاف.

٢- "﴿بِقَدِرٍ﴾": ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ﴾ من الآية ٣٣ من سورة الأحقاف.

* لم يختلف مع نافع أحد في حذف الألف فيهما؛ لذا قلت: (قل معه اتفاق المصاحف).

* علة الحذف: لتحتمل كل كلمة رسم القراءتين فيها.

(١) التيسير: ص١٩٧



قرأ يعقوب (يقدر) على أنه فعل مضارع بالياء مكان الباء وبدون ألف بعد القاف، وقد روي عن أُبَي أنه قرأ: (أَوْ أَثْرَةٍ) بفتح الهمزة وإسكان الثاء، وبفتح الراء، وقرأها كذلك قتادة والضحاك والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي، وروي عن ابن مسعود أنه قرأها بفتح الهمزة والثاء والراء وكذلك قرأها السختياني وأبو رزين، وغيرهم.

* قال أبو عمرو: "وفي الأحقاف: ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾، و ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ بالحذف فيهما"(١)

---

(١) المقنع: ص١٤

٤٦٧- بِأَحْقَافَ إِحْسَانًا لِكُوفٍ وَقَدْ أَتَتْ
بِبَاقِيهِمُ حُسْنًا بِحَذْفِينِ فَاعْرِفِ

الشرح:

* جاء بمصاحف الكوفة بزيادة ألف قبل الحاء وقبل السين لفظ: ﴿إِحْسَٰنًاۖ﴾ من الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

* وفي باقي المصاحف: (حُسْنا).

* علة الزيادة والحذف: لتحتمل رسم القراءتين فيها، حيث قرأ المدنيان والمكي والبصريان، والشامي بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين، وقرأ الباقون بإثبات همزة مكسورة قبل الحاء مع إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها.

* قال أبو عمرو: "وفي الأحقاف في مصاحف أهل الكوفة: "﴿إِحۡسَٰنًاۖ﴾ " بزيادة الألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف: "حسنا" بغير ألف"(١).

❋ قال ابن أشته: "وقراءتهم جميعا متابعة للمصاحف"، وقال أبو عبيد: "قرأها أهل المدينة وأهل البصرة: (حُسْنًا) بضم الحاء من غير ألف، وكذلك مصاحف الفريقين جميعا"(٢)

(١) المقنع: ص١١٥

(٢) السبعة: ٥٩٦، الوسيلة ٢٠٩

٤٦٨- وَعَاهَدَ حَذْفٌ فِيهِ مَعْ مَا يُشَابِهُ
كَعَادَيْتُمُ وَاتَّقْكُمُ نَافَقُـوا اعْـطِـفِ

٤٦٩- بِعَاقَبَ قَاتَلْ جَاهَدُوا جَادَلُوا احْذِفِ
عَدَا خَاشِعًا فَالْخُلْفُ فِيهَا لِمُقْتَفِ

الشرح:

* ورد عن نافع حذف الألف في كلمة: ﴿عَٰهَدَ﴾ من قول الله تعالى: ﴿عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ من الآية ١٠ من سورة الفتح.

* وكذلك ورد الحذف في كل ما يشابهه كالكلمات التي أتت في البيت: ﴿عَادَيۡتُم، وَاتَّقَٰكُم، نَافَقُواْ، عَاقَبَ، قَٰتَلَ، جَٰهَدُواْ، وَجَٰدَلُواْ﴾، وغيرها.



* قال أبو عمرو في الباب المروي عن نافع: "﴿عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ " بحذف الألف"(١).

* وقال الإمام السخاوي: "وكذلك رأيته في المصحف الشامي، والمصاحف كلها مجمعة على ذلك، وعلى كل ما أشبهه، نحو: "﴿عَاقَبَ﴾"، و"﴿وَجَٰدَلُواْ﴾"، و"﴿قَٰتَلَ﴾"، و"﴿قَٰتِلُواْ﴾" ، و"﴿جَٰهَدُواْ﴾" ، "﴿وَاثَقَكُم﴾"، و"﴿نَافَقُواْ﴾"، و "﴿عَادَيۡتُم﴾" إلا ما شذ عن ذلك"(٢).

* وقولي في نور الصحائف: (عدا "خاشعا" فالخلفُ فيها لمقتف) معناه أنه قد ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿خُشَّعًا﴾. من الآية ٧ من سورة القمر

* علة الحذف والإثبات فيها:

لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وعاصم وأبي جعفر: ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها وبغير ألف بعد الخاء، وفي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي، ويعقوب وخلف بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة: (خَاشِعا).

---

(١) المقنع: ص١٤

(٢) الوسيلة: ص٢١١

* قال أبو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير: "(وفي اقتربت في بعض المصاحف: (خاشعا) بالألف، وفي بعضها بغير ألف"(١).

٤٧٠- وَخُلْفٌ لَدَى الْأَمْصَارِ طَالَ تُكَذِّبَا
نِ، ذَا الْعَصْفِ شَامٍ، غَيْرُهُ "ذُو" ارْفَعَنْ تَفِ

الشرح:

* ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في مواضع كلمة: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾، وقد تكررت إحدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن، نحو قول الله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ من الآية ١٣ من سورة الرحمن.

* قال أبو عمرو: "وفي الرحمن ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها: (تكذبن) بغير ألف، من أول السورة إلى آخرها"(١).

(١) المقنع: ص١٠٤

* وقولي: (ذا العصف شام غيره ذو ارفعن تَفِ) معناه أنه قد أتى بالألف في مصاحف أهل الشام لفظ: (ذَا العصف) من قول الله تعالى:

﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ من الآية ١٢ من سورة الرحمن.

*وأتى بالواو في باقي المصاحف: ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾.

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف أهل الشام: "والحب ذا العصف" الألف، وفي سائر المصاحف: "﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾" بالرفع"(٢).

* علة التغيير بالنصب والرفع في: ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾

لتحتمل رسم القراءات كالتالي:

١- قراءة ابن عامر بنصب الباء والذال وألف بعدها تحذف وصلا وتثبت وقفا وبنصب النون.

٢- وقرأ حمزة والكسائي وخلف برفع الباء والذال وواو بعدها تحذف وصلا وتثبت وقفا وبخفض النون.

٣- وقرأ الباقون برفع الثلاثة.

---

(١) المقنع: ص١٠٤

(٢) المقنع: ص١٠٥

٤٧١ -وَشَامٍ بِوَاوٍ ذُو الْجَلَالِ، وَغَيْرُهُ
بِيَاءٍ أَتَتْ "ذِي" عِنْدَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

الشرح:

* وأتت في المصاحف الشامية بواو (ذو الجلال والإكرام) من الآية ٧٨ من سورة الرحمن.

* وأتت في باقي المصاحف بالياء: ﴿ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾.

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف أهل الشام: (ذو الجلال والإكرام) آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف: ﴿ذِى﴾ "(١).

* علة التغيير: للخلاف القرائي بها فقد قرأ ابن عامر بضم الذال وواو بعدها، وقرأ غيره بكسر الذال وياء بعدها، والواو والياء يحذفان وصلا ويثبتان وقفا.

(١) المقنع: ص١١٥

٤٧٢- وَكُلٌّ وَعَدْ بِالرَّفْعِ شَامٍ، وَغَيْرُهُ
بِنَصْبٍ، وَخُلْفٌ فِي مَوَاقِعِ مَا طُفِي

الشرح:

* وردت بالرفع في مصاحف أهل الشام كلمة: (وكلّ) من قول الله تعالى:

﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ من الآية ١٠ من سورة الحديد

* وجاءت بالنصب في باقي المصاحف، كما قلت في البيت: (وغيره بنصبٍ).

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف أهل الشام: " (وكلٌّ وعد الله الحسنى) بالرفع، وفي سائر المصاحف: ﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب"(١).

---

(١) المقنع: ص١١٥

* علة التغيير بالرفع والنصب: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة ابن عامر الشامي بالرفع وفي قراءة الباقين بالنصب.

* وقولي: (وخلفٌ في مواقع) معناه أنه قد ورد الخلف بحذف الألف وإثباته في كلمة: ﴿بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ من الآية ٧٥ من سورة الواقعة.

* علة الحذف والإثبات: لتحتمل رسم القراءتين ففي قراءة حمزة والكسائي وخلف أتت على الإفراد بإسكان الواو وحذف الألف بعد الواو: (بموقع)، وفي قراءة الباقين أتت على الجمع بفتح الواو وألف بعدها: ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ .

* قال أبو عمرو: "وفي الواقعة في بعض المصاحف: "فلا أقسم بموقع النجوم " بغير ألف، وفي بعضها: "﴿بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ " بالألف"(١).

(١) المقنع: ص١٠٤

٤٧٣- وَلِلْمَدَنِي وَالشَّامِ دَعْ بِـ هُوَ الْغَنِيْ
يِ لَفْظَ هُوَ الْمَثْبُوتَ بِالْغَيْرِ تُتْرَفِ

الشرح:

* دع ﴿هُوَ﴾ أي في المصاحف المدنية والشامية لا توجد كلمة ﴿هُوَ﴾ بعد لفظ الجلالة في قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ من الآية ٢٤ من سورة الحديد.

* وأتت باقي المصاحف بإثبات ﴿هُوَ﴾ بين لفظ الجلالة وبين كلمة: ﴿ٱلۡغَنِيُّ﴾

* قال أبو عمرو: "وفي مصاحف أهل المدينة والشام: "فإن الله الغني الحميد" بغير ﴿هُوَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ بزيادة ﴿هُوَ﴾ "(١).

* علة الزيادة والحذف: للخلاف القرائي بها؛ ففي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر بحذف لفظ ﴿هُوَ﴾، وقرأ الباقون بإثباته.

---

(١) المقنع: ص١١٥



الشرح:

٤٧٤- تَظَاهَرَ تَحْرِيمٍ تَدَارَكَهُ الْقَلَمْ
لِنَافِعَ حَذْفٌ بِاتِّفَاقِ الْمَصَاحِفِ

٤٧٥- لِنَافِعَ حَذْفٌ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَا
رِبِ اعْلَمْ عَنِ الدَّانِي لَدَى سَأَلَ احْلِفِ

٤٧٦- وَقُلْ إِنَّمَا بِالْخُلْفِ "قَالَ" بِبَعْضِهِمْ
لَدَى الْجِنِّ مِنْهَا الْخُلْفُ لَيْسَ بِخَائِفِ

٤٧٧- لِمَنْ أَلِفٌ جَا فِي ثَلَاثَةِ هَلْ أَتَى
كَتَنْوِينِهَا؟ كُوفِ حِجَازٍ فَزِدْ تَفِ

٤٧٨- لَهُمْ فِي "قَوَارِيرًا مَعًا" أَلِفٌ كَمَا
سَلَاسِلَ بِالطَّرْفِ اتِّفَاقًا وَأَرْدِفِ

٤٧٩- قَوَارِيرَ ثَانٍ فِيهِ بَصْرٍ مُخَالِفٌ
لَهُ أَلِفٌ إِلَّا بِثَانِيهِ يَخْتَفِي

٤٨٠- وَقِيــلَ لَــدَى الشَّــامِي قَــوَارِيرَ جَــا مَعًــا
بِــهِ أَلِــفٌ أَمَّــا سَلَاسِــلَ فَاحْــذِفِ

٤٨١- وَعَــالِيهُمُ عَــنْ نَــافِعَ الْأَلِــفَ احْــذِفِ
وَحَــذْفًا بِ "كِــذَّابَا" بُعَيْــدَ "وَلَا" اقْطِــفِ

٤٨٢- وَفِي الْأَلِــفِ الْأُولَى جِمَــالَاتِ خُلْفُهُــمْ
وَمَــا بَعْــدَ لَامٍ أَثْبَتُــوا كُلُّهُــمْ ضِــفِ

٤٨٣- رَوَى بِضَــنِينَ الضَّــادَ كُــلٌّ، خِتَامُــهُ
بِــهِ الْأَلِــفُ احْــذِفْهَا لِنَــافِعَ تُــتْرَفِ

٤٨٤- رَعَــى "فِي عِبَــادِي" الْحَــذْفَ بِــالْفَجْرِ نَــافِعٌ
بِفَــا لَا يَخَــافُ الشَّــامِ وَالْمَــدَنِي اصْــطُفِي

٤٨٥- لَــدَى الشَّــمْسِ أَمَّــا الْــوَاوُ فِيــهِ: "وَلَا يَخَــا
فُ" ذِي عِنْــدَ بَــاقِيهِمْ أَمَــانٌ لِخَــائِفِ

